

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الجواهر الغامضة

A painting depicting a man in a brown, textured coat and a hat, smiling and looking towards the right. In the foreground, a large, brown, shaggy dog is looking towards the viewer. The background is dark and textured, possibly representing a cave or a stone wall with a large, faint face carved into it.

eltaweel

الفتاة المجهولة



الفتاة المجهولة

اجتمع المغامرون
الثلاثة .. هادية ،
و « عمن » و « ممدوح » على
مائدة الإفطار في الفيلا
الصغيرة التي يعيشون فيها في
مدينة المهندسين ، وكان
والداهم قد بدأ رحلتها
السوية مع بداية إجازة آخر

العام .. وافلوء بنود المنزل الصغير ، عدا صوت « عمن »
كلبهم المخلص الذي ينبع بين وقت وآخر ، وكأنه يذكرهم
بوجوده ..

ونظرت « هادية » بذهشة إلى « ممدوح » شقيقها الرياضي
النشط ، وهو يتلع طعامه بسرعة غريبة ، ولا يكاد يستقر
جالساً على مقعده ، وقال بسرعة ردّاً على نظرة الاستفهام

التي رأها في عيني شقيقته !

ممدوح : إنَّ عندي موعدًا هامًا اليوم ، مع مدرب كورى ظريف ، لقد رآني وأنا أتدرب على رياضة « الكاراتيه » في النادي وقد أعجبتني طريقي في اللعب ، فوعدني بأن يطلعني على أسرار اللعبة التي لا يعرفها إلا المحترفون ..

قال له « محسن » ، شقيقه الثَّوَم ميتسماً : لماذا ؟ هل

توى احترام الكاراتيه ؟

قال « ممدوح » جاداً ، غير مهم بسخرية شقيقه : طبعاً لا ، ولكن أنت تعرف طبعاً ، أنكم تحتاجون إلى مهارتي دائماً في كل مغامرة تقومون بها ، ولقد قررت أن أحاول نقل خبرتي إليكم .. سأمرنكم على الكاراتيه فقد تعلمون في مازي في غير وجودي ، فماذا ستفعلون من خبرتي ؟

هادية : الحقيقة أنها فكرة رائعة !

محسن : ربما ، ولكني أنا الآخر قد اتخذت قراراً سوف

أنفذه في هذه الإجازة !

نظر إليه شقيقاه في الحال باهتمام ..

قال « محسن » : لقد غبت طويلاً عن معلمي .. منذ مدة طويلة لم أقم بأى تجربة علمية من التجارب التي أحب أن أتعلمها ، كل إجازة كنا نغمس في مقامرة ، قضية أو لغز ، فلا أستطيع إشباع هوايتي .. ولذلك قررت هذا العام أن أبعد تماماً عن المقامرات مها حدث .. وأنفرض هواياتي .. صممت « هادية » ثم قالت : ربما يساعد ذلك أباينا على الاطمئنان علينا وهما في رحلتها ..

أجاب « ممدوح » وهو يجرى مبتعداً : ليس عندي وقت لمناقشة هذه القرارات ، ناقشاهما على مهل .. وأنا تحت أمركما ..

قام « محسن » و « هادية » ، وهما يتجهان إلى الكوخ العجيب ، هذا الكوخ الصغير الذي بناه لهم والدهم في ركن من حديقة الفيلا ، وقسمه إلى أقسام ثلاثة .. لكل واحد منهم جزء ، واتخذ « محسن » حجرته في الكوخ ليحولها إلى معمل يقوم فيه بتجاربه العلمية التي يجربها ، والتي كثيراً

ما ساعدتهم في معامراتهم .. في حين حولت « هادية » القسم
الخاص بها إلى مكتبة ، تحتوي على الكتب التي تعب
قراءتها .. أما « ممدوح » ، فأصبحت حجرته ملعباً مصغراً ،
أوهى في الحديقة تكاد تكون مغلزناً للأدوات الرياضية التي
يعشقها بكل ألوانها .. وعلى باب الكوخ العجيب كان
« عنتر » يقبع دائماً ، وكأنه يحرس كنوز أصحابه الثلاثة الذين
يحبونه ، ويحبهم . وكثيراً ما اشترك معهم في الكثير من
معامراتهم ..

وعند باب الكوخ .. دخل كل منها إلى حجرته ،
وابتسمت « هادية » وهي تنظر إلى كتبها باشتياق .. لقد
غابت عنهم طويلاً .. وأخذت تلمس كتبها بجان وكأنها
نصافحها ، وقالت لنفسها : إن عندي عددًا كبيراً لم أقرأه
بعد ، وسأقضي هذه الإجازة في ترتيبها وتبويبها لأضع لها
نظاماً خاصاً لي ..

وجلت على مقعدها .. وسحبت كتاباً ، وسرعان
ما استغرقت في قراءته .. ومضى الوقت ، ساعة وراء الأخرى

حتى موعد الغداء .. لم يهتم أي منها به ، حتى اضطرت
« صباح » هذه « الدادة » التي تحبهم ويحبونها أن تحضر لهم
الطعام في كوختهم ..

واقضى اليوم كله .. واقترب الغروب ، وشعر كل منها
بأن الوقت قد حان للراحة .. وفي لحظة واحدة خرج كل
منها من باب غرفته الصغيرة ، وضحكا وهما يلتقيان ،
واختاروا مقعدين وسط أزهار الحديقة وجلسا ينظران إلى
الطريق .

وقال « محسن » : الوقت مازال ربيعاً ، لم تبدأ حرارة
الصيف حتى الآن !

هادية : هذا من حسن الحظ ، فأنا لا أحمل الجو
الحار .. إن الهدوء في هذه المنطقة يساعد على تهدئة
الأعصاب !

وتهدت بعنق تنفس هذا النسيم البارد الذي يهب عليها
في بداية أمسية من أمسيات أوائل شهر مايو .. وفجأة .. قطع
هذا الهدوء الخالم صرخة عالية .. ثم صوت عراك قريب ..

وهبت « هادية » واقفة ومعها « محسن » الذى عاد وتردد
قائلا : لقد قررت عدم الاشتراك فى أى مغامرة !
قالت « هادية » وهى مندفعة إلى باب الفيلا ومن قال إن
هذه مغامرة ، ربما كان شخصا يستغيث طلباً للنجدة ..
وأصرح « محسن » وراءها بدون تردد .. وفى الخارج ،
قريباً من الباب .. شاهدا منظرأ غريباً ، فتاة تقف قريباً من
سور الفيلا ، فى يدها حقيبة ملابس صغيرة ، و « ممدوح »
مشتبك مع رجلين ، وقبل أن يصل إليه « محسن » كانا قد
هربا ..

والتف الثلاثة « ممدوح » و « هادية » و « محسن » حول
الفتاة .. كانت فى مثل سن « هادية » تقريباً ، ترتدى ملابس
أنيقة ، وتحتضن الحقيبة بشدة ، وجهها جميل ، برىء ،
تلمع عيناه الواسعتان بالخوف والرهبة ..

وأشار إليها « ممدوح » قائلاً : كان الرجلان يحاولان
الختطاف حقيبتها ، وكانت تنادى بأسمائنا مستنجدة !
ولمعت عينا الفتاة بالدموع وهى تومئ برأسها موافقة .

وسألتها « هادية » : هل تعرفين أسماءنا ؟

وهزت رأسها بدون كلام .. وانهمرت الدموع من
عينها ..

ربتت « هادية » كتف الفتاة ، وقالت : تعالنى معنا ..
وسار الموكب ، « هادية » تقود الفتاة الباكية ، ووراءها
« ممدوح » و « محسن » .. وجلسوا فى الحديقة .. صامتين ..
ومرة أخرى عادت « هادية » تسألها : من أنت ؟ هل كنت
قادمة إلينا ؟

ولم تتكلم ولكنها انفجرت فى نوبة من البكاء ، وكأنها
على وشك الإصابة بالانبياز العصبى .. وارتفع صوت
نشيجهها ، حتى قالت لها « هادية » : يمكنك أن تبكى إذا
كان البكاء يريحك ، وسوف أعد لك كوباً من عصير
الليمون ، ربما يساعدك على تماثلك أعصابك !

بعد أن شربت العصير ، بدأت فعلاً تماثلك نفسها ،
ونظرت حولها فى قلق ، وكأنها تخشى أن تكون مطاردة ، أو
أن يكون هناك من يراقبها .

وقال «محسن» : هل أنت خائفة .. هل تدخل المنزل ؟
 قالت الفتاة : سيكون ذلك أفضل ..
 وانتقلوا قورًا إلى الداخل .. ومرة أخرى جلسوا حولها في
 فضول .. وقد خشي كل منهم أن يسألها سؤالًا فتعود مرة أخرى
 إلى البكاء .. وبعد قليل ، رفعت رأسها ، ونظرت إليهم
 وقالت : لقد كنت آتية إليكم .. لقد سمعت عنكم كثيراً ..
 وأعرف شجاعتكم وذكاءكم ، وقدرتكم على حل
 الأغاز ، وأنا في مأزق شديد ، وفي حاجة إلى
 معونتكم !
 وظلوا صامتين .. فعادت تتساءل : هل يمكنكم أن
 تساعدوني ؟
 وعادت الدموع تلمع في عينيها ..
 وشعروا بالعطف على هذه الصغيرة ، يبدو أنها تحمل همًا
 شديدًا ، كيف يمكن أن تحمل كل هذه الآلام في مثل هذه
 السن ..
 قالت لها «هادية» بحماس : صدقيني ، سنحاول بكل

قدرتنا .. أخبرينا فقط ماذا تريد من منا ؟
 اعتذلت الفتاة في جلستها ، وقد اطمأنت قليلاً .
 وقالت : سوف أقص عليكم قصتي كلها ، وبكل صراحة .
 أريد منكم وعذاً .. أن تحفظوا سرى ، إذا قررت مساعدتي أو
 رفضتم ..

قالوا بصوت واحد ، وبحماس : نعدك بذلك !
 قالت : حسناً .. سأقص عليكم كل شيء .. ولكن منذ
 البداية لن أخبركم عن اسمي أو شخصيتي إلا عندما تنتهي
 القضية ، لأنها كلها تمس شرف والدي ، وأنا حريصة عليه
 أكثر من حياتي ، ومن أجله حضرت إليكم !
 وبرغم دهشتهم هزوا رأسهم موافقين ..

الفتاة : إنني ابنة وحيدة لتاجر كبير من تجار الذهب ،
 وأرجوكم ألا تحاولوا معرفته كما وعدتموني .. وأني رجل
 شريف ، سمعته التجارية سمعة عالية ، ومعروف في كل
 مكان ، خاصة في البلاد العربية ، وقد حدث أن قدم أمير
 كبير إلى والدي عقدًا ثمينًا من الجواهر ليصلح حزة أمته ، من

مدة طويلة . وقد قرر أن يسترده أخيراً منذ حوالي أسبوعين ..
ونظرت إليهم .. كانوا يراقبونها في صمت واهتمام ..
قالت : وهنا المشكلة .. لقد كان والدي يعلم منذ أكثر
من ثلاثة أشهر أن العقد قد سُرق !
وصاحوا : سُرِق ! ؟
أجابت : نعم .. سُرِق ، ومنذ ذلك الوقت ، ووالدي
يبحث عنه بكل جهده .

وسألها «محسن» بحدة : والشرطة ! ماذا فعلت ؟
أجابت الفتاة : لم يبلغ أي الشرطة .. وطبعاً عنده
الأسباب .. لقد أدخل الأمير العقد إلى البلاد بدون أن يبلغ
عنه السلطات .. وخشى أي أن يعتبر ذلك تهريباً ، ويعتبر
شريكاً في ذلك ، ولكنني أقسم لكم أن أي لم يتببه إلى هذا
في وقت تسلّمه .. وقد خشي أن تعثر الشرطة على العقد
وتصادره طبقاً للقانون ، وفي هذه الحالة سوف تتحطم سمعة
والدي نهائياً مع كل المتعاملين معه في سوق الذهب .. وكما
بخشي أيضاً ألا يصدقني صاحب العقد ..

سألها «ممدوح» : وما هو المطلوب منا بالضبط ؟
قالت والدومع تتسارع إلى عينيها : أن تمثروا على العقد !
سألها «محسن» مندفعاً : نحن ؟ كيف ؟ !
قالت : أعتقد أنكم قادرون على مساعدتي ، إذا
أردتم ، فإذا وافقتم فسوف أخرجكم عن الطريقة ...
سألها «ممدوح» : هل العقد ثمين إلى هذه الدرجة ؟
قالت : سأخرجكم بكل التفاصيل إذا وافقتم على
مساعدتي ..

ونظرت إليهم بعينيها الواسعتين .. كلها رجاء ، وأمل ،
واستعطاف .

وقال لها «محسن» : هل تسمحين لنا بالانفراد ببعضنا ؟
ووافقت .. اسحبوا إلى حجرة المكتب ، وسأل
«محسن» : ما رأيكما ؟

ممدوح : الفتاة مسكينة ، وهي في مأزق حرج .. كيف
نتركها ؟

هادية : إنها صغيرة ، ووحيدة .. وتضع آمالاً عريضة

علينا ، فلماذا لا نحاول أن نساعدنا؟

نهد « محسن » وقال : يبدو أن قرارى بعدم الاشتراك في المغامرات لم يتحقق في الواقع أكثر من يوم ا هادية : هذا معناه أننا سلبى ندامها !

ممدوح : وهل يمكننا الرفض؟

محسن : حسناً .. نعالوا نسمع باقي القصة !

وخرجوا إلى الفتاة ، كانت تنظر إليهم بلهفة ، وكأنها تنتظر حكماً بالحياة ! وأشرق وجهها عندما رأتهم يتسمون .. وقالت لها هادية ، ضاحكة : حسناً ، نحن نعت أمرك ! أسرعنا إلى حقيبتها ، ففتحنا ، وأخرجنا منها صورة واضحة لعقد ثمين كبير .. وقالت : انظروا إلى هذه الصورة .. هذا هو العقد ، إنه مكون من سبع جواهر ثمينة ، هي أكبر الجواهر في العالم .. يقدر ثمن الواحدة بما يزيد على مليون جنيه ..

وارتفعت صيحات الدهشة والإعجاب من المغامرين الثلاثة .. ونظروا إليها متسائلين ، كيف يمكنهم الوصول إلى

هذا العقد الثمين ؟

قالت : دعوى أحيركم ببقية التفاصيل .. إن والدى لم يستسلم طبعاً بعد سرقة العقد ، فقد أخذ يقوم بتحريات عسى أن يجد أحداً يعرض العقد أو إحدى لآلئه للبيع حتى توصل إلى معرفة اللصوص .. إنهم سبعة من أخطر لصوص الجواهرات وأذكاهم وأخطرهم .. وقد علم أبى أنهم حالياً مقبوض عليهم في سرقات أخرى ، ويقضون مدة العقوبة في السجن ، وأن أحدهم قد توفى ، تاركاً زوجة وأولاداً .. وقد استطاع أبى أيضاً أن يتصل بزوجة اللص الراحل ، محاولاً أن يحصل على العقد مقابل أى ثمن لو كان عندها ، ولكنها ، ونحت حاجتها إلى المال ، وافقت سرّاً على أن تبيعه المعلومات التي لديها عن مكان العقد مقابل ثمن كبير ..

صباحوا فيها : إذن ، ما هي المشكلة ؟

قالت : انتظروا .. إن هذا هو ما أتيت من أجله .. عند سرقة العقد ، اتفق اللصوص السبعة على إخفاء الجواهر في أماكن متفرقة ، لا يعرفها إلا زعيم العصابة ، وقد أعطى كل

واحد منهم خريطة لمكان الجوهرة الأولى .. وتقول زوجة
للص : إن الأعضاء السبعة فقط هم وحدهم الذين
يستطيعون قراءة هذه الخريطة ، وقد اتبع رئيس العصاية
طريقة غريبة ، لمع الجوهرة الأولى وضع خريطة لمكان
الجوهرة الثانية .. ومع الثانية مكان الثالثة وهكذا .. وقد
رسمها بشفرة خاصة لا يعرفها إلا هو وزملاؤه !

محمدوح : وهل عرفت الزوجة لغز الخريطة ؟
هزت الفتاة رأسها نفيًا ، وقالت : لا .. إنها لا تفهم فيها
شيئًا ، ولذلك باعتهما إلى والدي !

هادية : فهمت .. وتريدين منا أن نحاول فهم لغز هذه
الخريطة !

الفتاة : هذا صحيح ، وأن نعثروا لنا على الجواهر ..
وسوف يقدم لكم أي جائزة ضخمة !
ضحكوا جميعاً وقال «حسن» : نحن لا نهتم بالجوائز ،
بل نرفضها ، ولكنا في الحقيقة نحب أن نتحدثي الألباز
ونتغلب عليها !

هادية : ونساعد العدالة طبعاً ..

الفتاة : إذن أنتم موافقون على مساعدتي ؟

هادية : لقد أخبرناك بذلك ، ولكن بماذا تبادلناك ؟

الفتاة : ليكن اسمي سلوى !

محمدوح : اسم ظريف .. ولكن هل ستعودين إلى والدك

لتخبريه باستعدادنا لمساعدته ؟

أجابت «سلوى» ببساطة : لا .. لقد اتفقت معه على أن

أقيم معكم . حتى نعتز على العقد ، قبل أن يصل صاحبه

وتقع الأزمة القاتلة لأبي !

هادية : أرجو ألا يحدث ذلك ومرحباً بك والآن هل

ملك الخريطة ؟

وبحماس شديد .. أسرع إلى حقيبتها ، ومرة أخرى ،

فتحتها ، وأخرجت ورقة كبيرة وقالت : هذه صورة مكبرة

لها ..

واندفعوا ينظرون إلى الخريطة .. ثم رفعوا رؤوسهم

والتفت نظراتهم في دهشة عميقة ..

لم يكن أمامهم إلا لغز كبير .. مجموعة من الحروف والأرقام .. ورسم صغير فقط لا غير ..

قالت «هادية» هامة : دعونا نحاول قراءة هذه الحروف والأرقام ..

محسن : ليس هناك إلا حرف واحد .. هو حرف الخاء .. «خ» ، ثم هذا الرسم العجيب .. أسد بدون رأس ، فوّه تماماً خط مستقيم عليه رقم ٢٥ ، وفي منتصفه سهم يشير إلى أعلى ورقم ٥٠٠ ، ثم رقم ٩٠ وسهم إلى اليسار ورقم ١٠٠٠ فكيف يمكن أن نفهم شيئاً ؟

هادية : وهل تتصور أن نفهم هذه الخريطة من أول نظرة ؟

ممدوح : طبعاً لا .. إنها تحتاج إلى تفكير عميق .. هادية : وهذا شيء لا يتناسب طبعاً ..

صحبكوا .. واستمروا في النظر إلى الخريطة .. واقترح «ممدوح» أن يرسم كل منهم لنفسه خريطة مثلها ليفكر على حدة .. لعله يصل إلى حيط يساعد الباقين .. ونفدوا

الفكرة ، وجلسوا ينظرون إلى الخريطة وصورة العقد ..

ومضى الوقت ، وهز الجرسيع رءوسهم .. لقد توغل الليل ، ولم يصل واحد منهم إلى نتيجة ، وأخيراً ، اقترحوا أن يتركوا التفكير حتى الصباح .. وامتطحت «هادية» الفتاة الصغيرة إلى حجرتها ، وساعدها «محسن» و«ممدوح» في إعداد «سرير» خاص في ركن آخر من الحجرة .. ولم يمض وقت طويل حتى استغرقوا جميعاً في النوم ، ما عدا «هادية» التي ظلت طويلاً تفكر في أحداث اليوم .. هذه الفتاة المجهولة ، وقصتها المثيرة .. والعقد اللئيم .. والخريطة الغامضة .. ومضت في ذهنها فكرة .. ولكنها لم تستطع أن تحدها بالمقسط ، فقد غلبها النوم .

وعندما استيقظت في الصباح لم تجد «سلوى» في فراشها ، وأسرعت تنزل إلى الطابق الأسفل ، وجدها تساعد «صباح» في إعداد مائدة الإفطار ، وقد زال عنها قليلاً طابع الحزن الذي كان يرثم على وجهها .. شكرتها «هادية» ، ولم يمض وقت طويل حتى كانوا يجتمعون هم

لأربعة من بعضه ، وإنما هي كانت صورة عقد
والخريطة .

وأحد « هادية » بعدد تفكيرها وهي تعبر أن تتذكر
تفكره من لاحتها قبل سم . ولكن كان معها بعض
ومتوثق فلم تتذكر شيئاً

وغيرت من صورة عقد وسألت سوي ك كل
جوهره من هذه غير ما يوجد بحسب من لذته هذه
حمر . . . حمر . . . وثالثه برندالة وهما في توسطه
يؤثر فيروز . . . الفهل عند صحيح .

سلوى من كل جوهره حسب عن أخرى . . وهي
سبع جوهرات دائرة : مس ، فيروز ، ذهب ، عقيق ،
رمز ، مرصع ، زفير ، ولكن كذا أوكل واحدة منها
تعد أكثر جوهره من هذا حسب

مرو أخرى عدد « هادية » من بصبات وتفكير . وم
يجريها من تملأها لا صوت « محسن » وهو يلبس
ما يركب من شأنك مؤلاً وسحب كل واحد على

لعمري ، ما هي لكلمه التي تبدأ بحرف لاء

سلوى : خوف .

لمدوح : حروب

محسن : تحرير آية .

هادية : حية

وأشار إلي مرة أخرى

قالت « سلوى » . حصم

لمدوح : حلوة

محسن : نحوود .

هادية : حبول .

وصمت « هادية » فجاءه . ووقف على قدميه .
وانتفضت صورة عقد في يدها نظرت إليه ثم إلى
خريطة ثم قالت بصوت يكاد يكون همساً

- اسمعوا بيكر كل منكم كما يشاء . وسألتها في
موعد العشاء . ما أت . فسادها من حترني في كروح .
من عدي فكرة . واعتقدت بي قد وصعت يدي على شجرة

حتى كنت بها لخرطة ..

وأسرعت نحوى ووردت « عاترة » والحجج يصرون

إيها في دهون !!



بداية المستحيل

وقف « محسن » بعد أن

نتهى من طعامه وقال :

أظن أنني أيضاً أريد الامتداد

بتمسى بعض الوقت للتفكير

بمريقة مميّدة !

هز « الممدوح » كتفيه

وقال : أما أنه فلا أحتاج إلى

التفكير إطلاقاً .. لأني

متأكد من عدم وصولي إلى أى نتيجة ، ولذلك فسوف

أذهب إلى الدنى ، وأعود ظهراً وقف هو الآخر

ولكها تذكر « سئوى » ، ففصلاً بينهما نخرج - ولكها قالت

هم وهى ستسقم لا تحملاهما سوف تكون قبلا في هذه

خديقة الحميمية ، وربما ساعدت « صباح » في بعض أعمال

الهنزل !



حياتها كل مهبها ، و يطلق « ممدوح » سرعته و ثقته
 معهودون ، في حين نحه « محسن » في معصه ، و عفته
 ورهه و حنسه في مكنته . و أخرج مسطرة و كتابه
 مجموعة من الأرقام ، و استغرق في التفكير

و في ذلك الوقت ، كانت « هادية » تسي دحيت إلى
 مكنتها ، و توقفت طويلاً أمام صفوف الكتب ، تقرأ
 عاويها و كانت تبحث عن كتاب معين حتى عثرت عليه ،
 مدت يدها ، و أخرجته من بين الصفوف ، و فتحت
 صفحاته و حسنت ، و بعد تشعركها حواها ، فقد استحوذ
 الكتاب على كل اشتباها .



• • •

مرة أخرى عاد « ممدوح » في المنزل في الوقت المناسب
 تماماً ليقتد « سوي » بدمرة لثائية . و لكن سهاحم لم يكن
 عرباً ، فعدها يدفع « ممدوح » في أخذيقة . كانت
 « سوي » تسمى بشجرة قريبة من ساب ، و في عيبها بصره
 زعر هائله ، في حين كان « عترة » منتصباً أمامها في حياها



أسرة ممدوح ، يحاولون تهادئة « عترة » وكان صاحبها « سوي » الذي يردد لهده بدمر

بالتفصيل

عصب شديد ، وهو يصفى باحة العصب وشدت به
سور حاشته وهي عور ، الممدوح ، لست أدري ما
حدث له ؟

وسرع « ممدوح » يخاور شديته . وهو ينظر إليها حائر
وسأله يد كاست قد صابفته ، وهوت أسه بي عه هذه
هجه وهي ما لست ترتعد

قلت لقد كنت قادمة إلى « هادية » و « محس »
لأحبرهما أن « صاحب » قد أعدت طعام عده « كى » حترى .
فود به به حمى كما رأيت .

هر « ممدوح » رأسه مدهشاً . وأخذ يرت ظهر « عتر »
صاحكاً . وقار له يشر بالمره ملك ، فقد رأنا حسيماً
بنتف حولت ا

وسار وهو يتوسط بينها وبين « عتر » وهار . لثرت
« هادية » و « محس » حتى كصرا وحدهم . لا دعى لأن
شضع عدهم تمكيزهم .. مكوون على المائدة في الموعد عده
تماماً !

ورحلا إلى امرئ ، ونحدا يصعب الأطق والأكرم
في أمكها ، وسألته « سلوى » وهي مترددة هل تعتقد أنها
سيجدها في التوصل إلى شيء ما ؟

صحت « ممدوح » مطبشا وقد مادام الأمر يتعلق
بأدكاه وتفكيره ، فاستثنى تماما ، لقد أضيقنا على « هادية »
نق « منك التحفظ » لكأنها الخدم في التفكير والتوصل
إلى نتائج دقيقة ، أما « محس » . فهو لا يقل عنها ذكاءا
وفي هذه لحظة دخلت « هادية » إلى المحبرة ،
ووجهها مشرق ، وتشممت نحو وقفت رائحة عدم
لديها !

قال « ممدوح » موجهها كلامه إلى « سلوى » . انظري
أم قل لك لا بد أنها قد توصلت إلى حيث هام إن هذه
الإشراق والسعادة يدلان على نجاحها ..

وتجه إلى « هادية » مسائلا : هيه ، ماذا حدث
يا « منك التحفظ » ؟

وبولى رده محس « بدي ممدوح رحلا وهو يقول من

توصت لي شيء ، أنا حجت في معرفه سر لأقدم ا
قالت « هادية » ، وهي تجلس إلى الدابة : اعتقد اني قد
توصت إلى ممدوح لشجرة ا

ونظروا ! ؟ غير مصدقين
فانت انظروا في صورة لعقد .. إن فيها بديية حبيبه
المستحيل !

تركرر لعدم ، وانفقوا حوفا ..

قالت « هادية » لقد سدد « محس » أن يعلى
تجسس بديية الطريق ، عندما صابنا بذكر كلمات تبدأ
حرف حاء ، فعدنا سمعت كلمة « حلود » بدأت تظهر
أسمى فكره بعد تكررت أن قد جاء بصريين كانوا
يعتقدون أن بلائي سر حاصه بها ، وأن لكل نوع من
خوهر سر يكس منه ، وأن كرت أيضا أن عدي كذا يدور
حول هذا الموضوع ..

لمو حوفا أكثر ، ركرو لعدم ، وم بينهم جد لا
أكثر على كل ، سطل « منك التحفظ » . في

سبب وسبب في حديث نقول ، أحدث كتاب ،
ولفته بدقة ، وعثرت على ما أبحث عنه ، وعن أسرار الملائكة
وخواهر فقد كان يقسمه يعصفون ، نحو عمرة الرمرد مثلاً
تمح صاحب جنود . ، فبحرنا مثلاً فيب صداحه صوه ،
ورفرير يمح حب ، ولعبور نصحة ، واليا قوت تمح
الحكمة ، في حين أن ناس يهب السعادة ، والبعثي يجلت
خط في العمل

ورده هي لاجدار بن ينكون منها بعد
وبعد وصنعت عني في مكان من يريد أن يحتفظ ، بعد
في ما كسر معدده ، من أسبأ ؟ انظروا ، إلى الجوهرة التي
نوسسه وهي من الزمرد ، هي كبر واحدة .. وبأق الجواهر
تجيد ، من يصعب أن تكون هي المصاح ، وهي التي
يدأ بها البحر ..

فيذ كانت زمردة تمثل الجنود .. والخريطة تبدأ بحرف
خاء .. إذن حرف الخاء يرمز إلى كلمة جنود . وبالتالي فإن
جواهره قد حبيت في مكان يفيد معنى الجنود .. لرمز بناي

في خريطة هو هد لأسد مقطوع الرأس .. والآن فإن جده
السؤال التالي هي حل لعز الخريطة ..

ولسؤال هو أين هو المكان الذي يوجد به أسد بدون
رأس ويؤمض إلى الخلود ؟

ونظرت « هادية » إليهم وقالت : جابة هذا السؤال ،
هي الحل ..

واستراحت في جستها .. ونظر إليها شقيقها بإعجاب
تام .. أما « سلوى » ، فقد كانت تنظر إليهم باندعاش ،
وكانهم يتحدثون بلغة غير مفهومة !

و« حير » قال « ملوح » : « اعتقد أن « مسكة » تنحطص » ،
قد قطعت شوطاً طويلاً في طريق الوصول إلى مكان
جواهره . هيا إلى بعد ، ثم فكر في باقي بعد ذلك ،
حتى لا يفسد التفكير شهيتنا !

صحبكوا جميعاً ، وتناولوا طعامهم بشهية ثم تنقرو
إلى حديقة ، وأسرع « هادية » لترح « عتر » لدى اندفع
مهاجماً « سوي » وقلبت لها معتسرة : إن تصرفه غريب ،

وعده هي مرة لأولى حتى لا يرحب فيها بصدور .. ولكن
بعده يعار من ههنا ما بك |

ضحكت «سلوى» وقالت بصيغة «لا بأس به كتب
ضريف ، وقد يعتاد على وجودي بعد الليل
وتنمو حول حوص للأرهار في حديقة ، وحسنو
ليوصلوا التفكيك ..

تعد «مدوح» في حسنة وقد .. لان ، عيدي سؤن
من نصبت يا «هادية» حتى تفكر في الإجابة ههنا |
هادية حسناً ، ووالى نعمت بك .. من تفكر في
شيء ، ولكن سؤن هو ، أين يوجد أسد مقطوع لرأس
ومكان يرمز إلى الخلود ؟ !

فكرو قبلاً ولكن «مدوح» قال .. وهل يمكن أن يوجد
أسد إلا في حديقة حيوان ؟

ردت عليه «هادية» بعبط ، «لم تقل لك إنك لا تصبح
في ألعاب التفكيك .. هل تعتمد أنه يوجد أسد بدون رأس في
حديقة حيوان ؟

ضحك «مدوح» وقد .. حسناً لا تعصي ، يدك
مقصوع الرأس .. فم لا يكون في السيرك ؟

ردت عليه «هادية» .. وهل سيرك مكان يرمز إلى
خود ؟ وهل يمكن بأدكي أن تحب خوهرة في سيرك يستع
من مكان إلى آخر

«مدوح» : ولا السيرك .. إذن ما رأيت في ..
وصاح «عيسى» : «مدوح» ، هل يمكن أن نصيب
قبلاً ، كيف يمكن وأنت لا تنقطع عن الكلام أبدًا

ضحك «مدوح» ، ووضع يده على فمه يؤكد أنه لن
يمكن ولكن سكوته م يسمر طويلاً . فقد تحه في
«هادية» ورفع صغته مستأدباً .. ضحكت بالرغم عنها
وقالت : هيه .. ماذا تريد أن تقول ؟

«مدوح» ما رأيتك . هل يصلح أسد كوبري قصر سين
فكرت قبلاً . ثم هزت رأسها يميناً وشمالاً وقالت
لا أولاً لأن هناك أسدين وليس أسد واحد ، وثانياً

لا يلا يرمز إلى الخلود بعد . هم يخص قرن على
تشبيهه

في هذه المحطة ، صرح «مخمس» وقصر واقفا .
وحدثها وحدثها وصرح رأسه بيده وصاح . بها أسهل
في موقع أحد وسهولتها وبصاحب لا يكثر في أحد في
قدم مصفحة في مصر ترمز إلى الخلود هي مصفحة لأهرام أم
أسد يدي لا رأس نه فهو بلا شك يقصد «أبو اهل» .
هو فعلا هو . نسد ولكنه لا يحمل رأس لأسد . وي
رأس يسار ، فهو تعب الأسد الذي لا رأس له

وقمرت هادية «والممدوح» وقعين وصرح في وقت
وحد فعلا فعلا رثع يا «مخمس» بذلك من
عقري أ

وكاست «سلوى» تنظر إليهم في دهون ..
وصاحت هادية «تحدثني» . ألم تخمسي ، لقد استطعت
حل سحر يا عزيزتي ، تعاون تعاون هيا نقرأ خريطة
وتسرعن بحري إلى حفرتها في «الكوخ» عجيب

و «فوق» وردها . حتى «عشر» أحد بحري وهو سحر
قدم «سلوى» أ

وذكر حوب خريفه وتمسكت هادية «هيا» وورقة
وقالت الآن هد هو حلح = ح = حوب = مصفحة
لأهرام

لأسد يدي رأس = «أبو اهل» ..
يد حويرة لأوب ، وهي لمرمده تحت في مصفحة
الأهرام . عدد «أبو اهل» . وساق قراءة الأرقام

قار «مخمس» على لصور فقد استطعت حل رموزه
بصروا هد حط يدا من منتصف رقبة «أبو اهل»
تماما بين يسار مسافة ٢٥ متر ، ثم يدا حريقا حريقا
شبه مع لسهم مسافة ٥٠٠ متر ثم يتجه يسار في مسافة
١٠٠٠ متر . وهناك سجد حويرة أ

قالت «هادية» معقول ولكن هيا رقم ٩٠ بين
رقمي ٥٠٠ ، وألف .. لها معناه ؟
مخمس بحري . به في هادية لسهم وهن به به

لأنه ثلثي ، وهذا معناه أن تتحول إلى السار سكون
برؤية قائمة مقدرها ٩٠ ..

هادية : رائع .. رائع .. إذن عرفنا فعلا مكان
الخوررة !

ممدوح . وتم نقف في مكان ٤ ! هيا نحول أن نغير
عينا

محسن لا .. ليس بهذه السرعة ، هل تعتقد أننا
سنعرف الاتجاه بالوسط غير معدات ؟ وقطع عليهم حديثهم
صوت « سبون » التي سمعت وسمعهم تسان وقد مثلت
عيناها بالدموع من صحيح هد ٤ . هل عرفتم مكان
الخوررة الأولى ؟

وصحكت « هادية » وقالت صعباً ، يا شفي أن
يكون اكتشاف صحيحاً واعتقد أنه كذلك ، ألم تهمي ،
تعالي أشرح لك الخريطة !

وسبق « محسن » و « هادية » في شرح خريطة لنا ،
وسميت « حير » وقالت ست أدري كيف أشكركم ٤ ، بكم

دكياه جداً !

محسن . لا داعي للشكر الآن ، فمررت أمام عمل
كثير ! رجوا أن تسترجمي وسوف تقوم بالهمة كنها . وسوف

يقدم لك العقد كله عن طريق من الفصاة !
وصحكتو ، وقالت « هادية » هيا ، يجب أن نتفق

على طريقة العثور على مكان بدقة !
محسن : كيف يمكن أن نقيس الطريق !

هادية . اعتقد أن نستطيع إحصاء حين يتوبه ٢٥ مرة
بالمسطح ، وسوف يساعدنا في قياس المسافات !

ممدوح بقى أن نحدد الاتجاهات ، فلا نحرف عن
النهم المرسوم وسط الصحراء ، خاصة عند لراوية الموحودة
في الخريطة !

محسن لقد درست هذه الخطة ، إن رحا مصححة
لمساحة فقط هم الذين يستطيعون رسم المساحات في
صحراء بكل دقة ، ولكن عندي أنا من حسن خط مصدر
من لدي يستعملونه ، يثبت على الأرض ، وبه جهاز يشه

صحة ، تستطيع أن تعدد به طريق استقيم بكل دقة ؟
 هادئة عنه جداً ، يجب أن نعدده للاستعمال ولكن
 هذا نضه هدمه ، إن نضفه لأهزم أثرية ، ولا يمكن خمر
 ؟ سوف نضرح ، كما نضفوه ونحن حمل معدات خمر
 ونحس سوف يغت بصرة ، وإن نضرح نضرس
 بذلك .. في العمل ؟

ممدوح نضرح كما هذه شككه ، نضرح
 ملابس الكشافة ، وأنضرح خضون كعبه عن ملابس مشه
 من نضرح نضفون وشفتته ، وهي في مثل ححدث نضرح
 وعد نضرح الكشافة عن نضركرو في نضحراء ، ويدعو
 حياهم ، أما مساة لفت نضرح فسوف نضرح نضرح
 ناضرح في ليل !

نحس نضركر حد لأول مرة ونضرح حد نضرح ونضرح
 نضرح ، لأن نضرح لأول من كلامت نضرح ، سوف
 نضرح عن نضرح من الكشافة ، أما نضرح لنضرح سوف
 نضرح إلى النضرح ، لو نضرح نضرح ، لأن نضرح نضرح

عيننا ونضرحو أننا من لصوص الآثار ؟

هادية وما لعل ؟ إن انتويت مهم جداً ؟
 نحس من نضرح أن نضرح ناضرح مع بداية النضرح ،
 سوف نضرح نضرحنا من نضرح على نضرحات في الساعة اثناثة
 نضرح ونضرح مع نضرح النضرح لن نضرح النضرح قد
 نضرح في نضرح نضرح ، ونضرح نضرح نضرحات نضرح
 نضرحات نضرح ، أما نضرح نضرح إلى نضرح نضرح نضرح
 لخوازة ، نضرح نضرح نضرح نضرح ، حقيقة أن نضرح ليل
 سوف نضرح نضرحاً و نضرح نضرحاً ، ولكن نضرح نضرح
 في نضرح نضرح نضرح ، ولذالك نضرح الأ نضرح
 نضرح ..

هادية هذا الكلام معقول تماماً حسناً هيا لي
 نضرح « ممدوح » نضرح ملابس الكشافة . و « نحس » نضرح
 نضرح نضرحات ، وسوف نضرح نضرحاً نضرح ٢٥ نضرح
 ونضرح إلى نضرح نضرح نضرح ، ثم نضرح النضرحات
 ونضرح نضرح نضرح نضرح إليها في نضرح نضرح .

سلوى وأنا ، ماذا أفعل !

سحكت «هادية» وقالت لا شيء ، سامي يوم
عديتاً حتى تعود إليك ..

سلوى : ودا لا ذهب معكم ؟

عيسى : ولا لأنك لم تعتردي على معاشرت مثا
وثاني لأننا لا نملك دراجة رابعة ، وثالثاً ..

سلوى نكتو هذا ، سوف أنتظره بكل همة

هادية طشتي سحصرت بك ، برمودة لجنود

وأسي كل منهم يقوم بمهمة ، وفي ساعة مبكرة من

نساء سوبو عشاهم وصمانو بن مَعْنَاهُمْ وخشرو

بعض منهم خفف ثم سارعوا إلى النوم حتى يمسكوا من

الاستيقاظ مبكرين ..

وسعدنا لاطمنس على أن تستغرق «هادية» في النوم ،

وه عرف كم نصي من الوقت عندما استيقضت على حركة في

عرفة . فحقت عينيها ، وحدث «سلوى» بدخل وتعلق

بها ورأها ، وصوت «عمر» برشح في الخراج . حدثت

في فرشها ونسبها ماد حدثت ، قالت ، سلوى «عصفت
سنت ذري ماد حدثت هذا ، نكتو . لقد شعرت بالهبة
م تستطيع النوم . قررت أن فرأ كدياً في بصدمة حتى
لا أزعجت من نومك . ولكن «عمر» صاحني
فصنطرت للعودة ..

قالت «هادية» وهي تعود إلى النوم ، صميتي . سوف

يربحث عدأ منه ، ستأخذه معنا ، تصححين على خير

واستغرقت مرة أخرى في النوم

»

في لثالثة كما كانت مدينة مهدسين عرفة في يوم

ولسكون وهدلام ، وبعد مرور ثلاثة على دراجتهم بنى

نصيء مصيحبها منهم بطريق . ويريدون ملابس

لكشافة . وقد حمل كل منهم حقيبة صغيرة وعلى بقعة

خفي للدراجة لا المدوح «جلس «عمر» سعيداً .

وشق موكب معا من طريقه ، في معقبة لجنود وم

يتحدث وحدث إلى الآخر . كان كل منهم سمي أن يكون

يومهم «حجاً» أن تتحقق لهم معجزة وتكون قراءتهم
 للحريظة العاصمة صحيحة من حجاً سيحجون . ومن
 ستعود الانتسامة إلى وجه هذه لغتاه هههوه الحريظة ، وهل
 يحجون في عودة الأصنام إلى رحن وضع شرفه بين
 أيديهم ؟ يها من مهمة ثقيلة .. ولكنه واجب أن يتحلوا عنه
 ألبداً ..

وساروا يشقون لعنلام . م يقلهم سوى قبيل من دعة
 لئان المبكرين ، وبعض لاعة لئدين يحجون الحصرات من
 مزارع الهرم إلى لأسوق وسيارات مسرعة توخر بين وقت
 وآخر وهي تعود من الهرم إلى مدينة لائمة ، وكانوا يحجون
 في طريقهم إلى العمل ..

ومع شماع بصر الأون ، وصلوا إلى أول الطريق
 كانوا محبسين ، وبكهم م يقفوا للراحة ، يدعوا بصعدون
 المحدر إلى الهرم ، ثم تتجهون مباشرة إلى « أبو هول »
 تركوا درحاتهم عند نهاية المحدر بعد أن أعقبوه

حجاً . وهه هم أولاء عند فسه الثثار اعظم ، يحجون
 حقائبهم الصغيرة ، وينظرون إليه في تقدير ..

ومست «هادية» ~~تفتتروا~~ إن هؤلاء خصوص
 سمعون بدوي في وتقدير لآثار ، بعد حقا و حقه لفة
 بل معجزة على مر الأجيال سمو كرههم في حجاب

وقاس «محسن» . هيا لبدأ . يسس لدينا وقت يصيبه في
 هذا الإعجاب .

ممدوح هادية قفي في منتصف مسافة تصعد بين
 «كفاف» «أبو هول» بعد أن بقيسها «أ» «محسن» «كفاف»
 هه هو ذلك محدد . والآن مسكني طرف حيس ، وسأسير
 بصرف الآخر ، بعد أن بقيس ب «محسن» حط مستقيم ،
 عند نهاية حبل التي في ندى ، سيكوب ٢٥ متر تصعد .
 وهو أوب رقم في الحريظة ..

وقفت «هادية» في انكباب محدد ، وثبت «محسن»
 بقيس مساحت ، ونظر به ، وأشا إلى «ممدوح» «سرق

محادثة .. لم تتم

صرخت «هادية» وهي
 تهر «حسن» : ماذا
 حدث ؟ هل أصبت ؟
 رفع «حسن» رأسه .. ثم
 حَسَسَ مكانه وقال : لا ..
 ولكن الرصاصة مرت بحور
 أذني وكان صوتها رهيباً ،
 فتصورت أنها أصابتني !!



حسن

ورفع لائسك رأسه عندما شعر بصوت «عزت» وهو
 يشتبك مع شخص «أ» كان «حمير» منطلقاً بصوت هوق
 رأسه وقد ظهر عن وجهه انقباض مروع مذهلة ، في
 حين يدفع به «المذوح» صائحاً «أ» بطلق عيب ان «نقد»
 كادت الرصاصة تصيب أنفي !

فان الرجل بجدة من أنتم ؟ وماذا يفعلون هه ؟

لأنه يدي جده له وفي لمحظة لتي تحركت يده
 «المذوح» في لأمام انطق صوت طلق يدي عاز
 وفي نفس اللحظة ، سقطت صرخة هائلة من «عسس»
 وسقط على وجهه وفقرت «هادية» في حانه



ممدوح لا ترى! احسن مجموعة من الكشوفه . حرجه
في رحة منكورة وهي حرجه من حطص كشافة المقرره عب
هدا بدم |

خضبر في رة حفيصة كثير من كشافة وهم يقومون
برحلاتهم . ولكن لم ر حتى الآن واحد منهم عمل هذه
الآلات |

ممدوح . ب هـ تمرير حديد . حدث حياً . سوف
نتقي مع بقية صرق في مكان معين يجب ان نصل به بعد
قياس محدود . إذ وصفت كنا من السححي .

وإذا لم نصل يكون معنى ذلك أننا قد اختلف في تعيين
الأماكن . . وهذا عم جديد ندرسه حالياً |
الحضير م . ك . عرف ذلك . صحتكم

بعض خصوص الآثار بدين بكثرون هذه لانه . شتدر لكم
وأرجو أن توصلوا عنكم . .

وحياهم الرجل ومضى . وهو يتمم : . هذه البيلة ؟
عد كذا و

حس ص قد صطورت لأن حرجه هذه بقصة حتى
لا يمنعنا من الاستمرار

بارة هادية |
مرة أخرى عادت هديده ثابته وه
أسكتت نظرف الحيل وهو يحسن الطرف
لآخر في صريق مستقيم حدده به « محس » . وكان يعن به
مساره كذا حرج عه ولو عده ستينمترات حتى هدية الحيل
وصاح ممدوح

أولاً |
محس بق ثابته في مكائت
شمال مسير نفس الطريقة مساحة ٥٠٠ متر
مسافة الحيل ٢٠ مرة يتدار كل مكانه مع لآخر
وسوف أعين لكم خط بدي مسير
سقياس |

ومضى أكثر من ساعة استدعو بعد ان يسو
مسافة خمسمائة متر ثم كان على « محس » ان يحدد براه

من تسوى ٩٠ درجة جهة يسار ، يسير المسافة لبقية
 وبعلا ، منح «مخس» في تحديدنا ورسم الطريق
 منى يسيرون فيه بكل دقة ، مسافة أخرى وأخيرة ، ويكتب
 هذه مرة تسوى ألف متر وحل «ممدوح» على الأرض
 وقد يجب أن تكون بصدى الآن ، ولا فل أسير خطوه
 وحدة

وفي حال فتح «هادية» حقيقتها صغيرة ، وأخرجت
 من «سندويتشات» بقى كانت قد أعدتها وترموس منى
 «شاي وانيس» وتناولوا فطراً صامتاً وسريعاً ، فقد كان
 لقس يترابد كما فتربو من اهدف ترى هل يسبحون في
 مهنتهم ، هل كان محتاجهم صحيحاً .. هل يسعدون
 وبين أيديهم «البرمودة الخالدة» ؟ ! !

ونظر «مخس» إلى السماء وقد يجب أن يبدأ ، سوي
 تشتد حرارة اشمس بعد قبيل ، وسيكون لسير شدة في
 اصحراء تحت هيب ، هيا ، فنى يا «هادية» وأنت تحر
 يا «ممدوح» في الأمام !

وعدادو إلى نعمل مرة أخرى ، أكثر شتاً ، وأكثر قفلاً
 أيضاً حدادو مسافة وراءه لأخرى ، خمسة وعشرين
 منى ، ثم أخرى ، و«مخس» يحدد مسار بكل دقة
 ويوقف بمضى سريعاً ، ولزموا شريد شعوق من حركتهم ،
 وأصبحوا في هب بصحراء ، بعينة عن لأبصر تماماً
 وسبحوا قبيلاً في منتصف مسافة ، ثم عدادو يتحركون
 ويشمس برسل هيب ، ويوفعو بيقدمو بعض المياه إلى
 «عبر» منى كان يقهر خوهم ، وكلها أقربت خطوهم
 من هدف تشتد شفق وعصف بهم خوف .

وأخيراً حيز كان «ممدوح» يقطع خمسة
 وعشرين ميلاً لأخيرة ، يتقدم وهو مكث بحس ، حفوة
 بعد أخرى ، حتى تك مسافة تماماً مسافة ألف متر
 وجمع معمرين ثلاثة و «ممدوح» يمرس عصا في
 نقطة المحددة ..

وغاصت العصا قبيلاً في الرمال ، ثم توفعت ، ونظر

بنيهم وفان صبا متحشرح فقد صطدعت انصبا عجم
صبا !

فان «عجم» وهو ينظر حوله معتقد أنها صحرة ،
مظنة ها صحرية ، وعلى كل حال هب عمر حوها
وإى خطوات بدأ لعمل محاد ، أمسك كل مهم حاروفاً
صغيراً ، وأخذوا يمشون الزمزال - وم يستمر بعض طويلاً
فمد دعائى قليلة بكشفت لأرض عن مجموعة من
لصحور ، ووسطها صحرة كان من الوصح نماً ،
مبحرته ، وليست ثابتة ، هكذا ونكل بساحة ونظر
«الممدوح» إلى شقيقه ولم يسكن أحد ، فمد يده ونس
صحرة ، حركت تحت أصابعه ، وم يعد أى عناء فى أن
يربها من مكافأ ورعها ، وصدت عنه صحرة انتصر
حافرة ، ومد يده مرد حرى ، وأخرج صدوة صغيراً ، من
صدايق حى ولعت عيونهم بالفرحة ، لقد نجحوا ، فقد
كانت حطتهم سبعة ، ووصلوا إلى مكان الصحيح ومرة
حرى من «الممدوح» أصابعه بفتحها العسة ، وأعمصه

عيونهم ، أرادون يشحوا برو حوهرة حادة ، وفتح
حده ، وفتحوا عيونهم بسرعة وبهمة وأصابتهم
دهشة ونظروا إلى بعضهم غير مصدقين وحتق
كلام فى حاسرهم وأحير ، فاب عجم ما حدث ؟
بين الحوهرة ؟

وهس «الممدوح» بعبية حالية إلا من هذه بوقرة ا
وامتدت أيديهم بلهفة ، يشحوا ، وم نكن لا محرد
لخرطة أخرى .

قالت «هادية» ربما كانت هناك عنة أخرى !
عجم لا أضن ، ونكن من نرك شيئاً لظروف ا
وأخذوا يمشون لرماب ، ويحاولون رحرجه بصحور ،
ولكنها كانت ثابتة ، عثأ حاولوا فلم تتحرك أية صحرة
وقالت «هادية» من بوصح ان لخرطة هذه هى شىء

لوحيد المدفون ها ا
عجم هيا ب شمس شديدة حرره ، عجم ان
بعود

هادية يا للأسف ، بها من صدمة ، ماذا تقول
هل سألوى ؟

مخس سقص عليها ما حدث قد نجد لديها تفسير
هد.

ممدوح هل تعتقدون أن أحداً قد سبقنا إليها ؟
هادية كف - ودد بترك خريفه وراءه عن كل
حاح سمكري كل الاحتمالات عدا عود بنى المراب ،
وتخصص من يرون الشمس هذه ..

وعد بوكب رحبة المودة متاقلاً ، وقد فقد حرس
سدى كان يدعه في أول ليلته إلى بداية لرحبة وجر لوقب
وكانه ساعات وساعات صوية ، حتى لاح له المثل حيراً ،
وكانه يبعد عنهم بعد الأزل .

وعصر « عتر » من لدراحة ، ونحو يسح في نحاء سور
لمر حيث كانت تقف سبوى في نظارهم ، وبظرت بن
وحدهم اعاسة وصهرت على وجهها علامات حية
لأمل !

سك بصوب ناس لم نجدو مكان ؟ نيس
كذلك ؟ أكان خطأ !

سرعت « هادية » ربت كتمها وبصير لا لا
كان مكان صحيحاً ، وموجوداً وبكر

نظرت إليهم حائرة .. فقال « مخس » : م نجد
لجوهره ، وحدنا اللعبة حالية إلا من هذه الطريقة ..
تهدت وقالت بسعادة : الحمد لله !
نظروا إليها في دهشة .. هل أسر سعيدة لأن لم نجد
جوهره ؟

سألوى لا طبعاً لا ، ولكني معده لأركب سقعه
فلا أن نحوى رموز الخريطة ، وتصلوا إلى المكان !
نهدو في ناس ، وهم يحرون قدمهم إلى حن وقب
« ممدوح » : وما الفائدة ؟

قال « مخس » ساقش كل هذه الأمور ، بعد أن
سرتج قبلاً ، وشاؤوا بعضهم ، ثم تلتقى في المكتبة في
الكوخ المعجيب ..

بعد عدة ، استرحوا فيها من عدة هذا اليوم ، لتقوم
 حوزة كوزا لشرب معشر من مستوح ان عيه انهم
 شطهم ، وفي تنكرهم حوزة مرة اخرى . و...
 مناقشة صوته ، حوزة نسخة معدره من عامه ٢٠٠٠ م
 وكاتب «سدى» محسن بيده ونظريين معمرين الثلاثة
 لتتطر نهاية المناقشات بصير فارغ ..

وحرر قال «محسن» : النتيجة النهائية . ان واحد
 خريطة ومعد حوزة . وكما ان معقول عن انفس من
 معقول ان نسمع بها احد ، فاسد كيف حتم
 حوزة ؟

وحده قلت «صلوى» : هل يمكن ان تكون روضة بصير
 من اعصاب احدى خريطة لا يعرف حقائق كنها ؟
 يكون رئيس لمصيبة قد وضع الخريطة الثانية . ردة
 بعقد واحده في خلال سدى من سببه خريطة
 تركها في العبة بدلا من حوزة ؟!

محسن كلام معقول .. وعنه هو التفسير لوحيد بعد

شور عن الحوزة !

اهرت «هادية» رثها وقامت رثما وليس عامه بل
 من طريق مع ان سدى يستطيع العثور على مكان لأول
 سيعثر على الثاني بمنتهى السهولة !

مخدوح : الماد ؟

هادية لان مفتاح لشفرة اصبح معروفاً بحرف
 موجود في خريطة يد عن اسم نكاد . ويرسم يد عن
 مدقع بالاصط ! والأرقام هي المسافات .

مخدوح : من معنى ذلك ان تعرف حل خريطة ثانية
 سهوة ؟!

هادية أرجو ذلك !

محسن : حسناً .. هذا يحاول .

ووضع خريطة في وسط مكتب وتعود حوزة كتاب
 يد بحرف (ص) . ثم رسم لعبي : ساد .. عيون جسيمة
 رعة ، سوداء حادة . ووسطها ثمة سهم تحدي من شلال
 . قم ... فقط لا غير .

وقد «محسن» أو أن هاتين عيين في وجه فتاة .
لكانت أحمل فتاة في العالم !

صحكت «هادية» وقت من ستفون منها شعر
محسن : إنها أجمل من الشعر !
ممدوح : ما رأيك الآن ؟ هل ستعرف الرجل !
وقفت «هادية» وأمسكت كتاب «جوهر نادرة»
وفتحت صفحته ، ثم وضعت يدها على صفحة وقت
هذا المفروض أن يصوص قد أصفو جوهرة من برمردي
هذا كتاب برمردي بيدى يحميه بصحة كي يعقد
فداه مصرين ، وحرف صاد هو أو حرف من كنه
«صحة» !

محسن : إذن المكان برمردي الصحة !
هادية : تفتي لرمز لدى شير به رسم عيين !
ممدوح : ربما تكون مستثنى للميون !
محسن : لا أض ، مستثنى شير ، برص أكثر من
صحة !

هادية : هلينا أن يفكر بهدوه .

قد «محسن» هادياً ، وكأنه يفكر بصوت عيني
صيون . عيون .. عيون ..

هادية : أو ربما عيون الحياة !

ممدوح : عيون .. عيون حبوب ..

وأصرحت «هادية» : ممدوح . أنت عفتري ، هي
هي عيون حبوب . في منطقة صحية . وعيون حبوب تقدم
الصحة ولشاه للناس ..

وانتهت حياهم ونظر محسن في ساعده دون الألف
لأن تتمكن من الذهاب الآن الوقت متأخر

هادية : لا ، ويحب أن يفكر كيف شعر هادياً !

ممدوح : عيون حبوب محببة لأن سور . وهي نشه
سدى . يدحها ساس يتمتعو يوم كامل من هدوه في جو
صحي ، وهي تغلق أبوابها الساعة الخامسة !

محسن : من يكون الحفر مشككة ، لأن مسافة ألف متر
سكون حرج نسور ، وهي مصطفة كنها أشجار ودرعها !

هادية ، حسناً .. لئلا نخطئ ، سندف صابحاً ،
 وبدخل منطقة لعين . وساقف في منتصف تماماً ، عن حين
 نكون على ممدوح أن يقبس المسافة بيني وبين السور ، ولن
 ينتفت أحد في هد . لأن جمهور كبير ، وجمع بلعوب
 ويخرجون ثم يقف « محسن » خارج سور عند بقعة تقي
 قف وراءها « ممدوح » تماماً ، وفي خارج ثم مرجه قياس
 ألف المتر ..

ممدوح عظيم ، لم بين تمام الآن عمل معناه سوى
 برحه ونوم استعداد بعد ، وأرجو أن يكون حظاً أفضل
 من يوم عن يدكم ، سوف أقوم ببعض المكالمات
 شفوية وأعود إليكم

وسأب « هادية » صديقتها . ما ريث يا « سوى »
 هل أنت رضية ؟

سوى لم تكن تصور أنكم بكر هذا الذي . كنت
 أعرف أنكم من أعظم معاصرين . وكفى لم أعمل فقط هذه
 لدرجة !

صحكت هادية . وفات لا داعي بمسألة ، نحن م
 بمن شيئاً بعد ..

« سوى » « ممدوح » دحلاً وقال بالأسف ، سيعود
 محسن .. أرجو ألا يطول بعتل !

محسن لا يعتمد على ذلك ، كثير ما تتعطل دما
 وأسبغ !

وهفت « سلوى » وقالت هل ستمحون في الترحول
 قبلًا حول سر . بعد نصبت عمداً من لوقوف يوم
 حوار السور وأنا في انتظاركم !

هادية هل تريدين أن أذهب معك !
 سوى شكر لا داعي ، فقد تم العمل مرهنة

يوم ، وحب . به حتى . ما « من » شجر ، وس تعد
 سر

وانجهد نحو باب ، وسبح وراء « غنتر » ، ولكن
 ممدوح « سره وحده بيني معهم

« محسن » وهو يبصر « سوى » مسكته ،

حبوب أن تصهر بالشمعة ، ارجوز مسح في مساعدها
 وبعد ذلك تخمير في مرطبه . وتناولوا عشة حصيد
 وكانت «سوى» قد عدت من جوب ، فتناولت معهم قند
 حيد من الصفا ، ثم تخمير مباشرة في فرشهم
 ، ، ،

حوى ساعة تسعة من صباح يوم ثنى . كان
 يدحوب «دى لى» يقع فيه «عين حبوب» . عين
 شافية بنى سميع حوبه مرضى والأصحاء ، واختاروا
 مكاناً وحسب فيه ، وأخرجت «هادية» بوضعة ، وثم
 «ممدوح» وأشار في الأمد قللاً هـ هو الاتحاه لشهاد
 ونى مجموعة من لأولاد بس بلعوب على حافة اميد
 وعصب «هادية» في منتصف تماماً ، كما في الحريفه
 ويطهرت «نعت مع «ممدوح» وهى تمسك نظرف الخبير
 و«محس» يحدد مكانها كما يقفوا في الأمس تماماً . وكان
 بسعة ٧٥ متر حتى لسور ، ووقف «ممدوح» مبدأ
 بالحائط . وأخرج «محس» ، ودر حوب «دى»

وقف مورياً تماماً «ممدوح» من خارج السور
 وقال «ممدوح» . بق مكابث ، سابق إيث هوزاً
 وتشرح مع «هادية» يعذر لى لى ، وفي خطبات كان
 يعان بحوار «محسن» .

وقال «محسن» هادية هيا فى مكانى ، سأعيب خط
 لى سبى عليه . تماماً كما فعلت أمس
 أجاب «ممدوح» وهو ينظر حوبه سيكوب يوم قل
 جهوداً من يوم سابق ، انطقه ها طيبه ، وأشعرها تسبح
 مكان سيماً غيبلاً ، وصلأ مريحاً
 وبدأ القياس . وأسير . مرحلة وراء الأخرى ولكن
 بكثرة خديده لنى سيطرت عليهم هى وجود جوهرة
 بغير هل سيعثرون عليها أو يصيبهم لإحراق لى
 وجههم في رحنة ليوم لسابق . وبدءوا آخر مرحلة
 قطعوا ٩٧٥ متر ، ولم يبق إلا الخمسة وعشرون متر
 لأشجرة وبدأ «ممدوح» يتقدم ، وأمامه في اسار لمرسوم
 تماماً شجرة طليقة تقف بعيداً . وكأنها هى هدف ، وكان

واشند الفخوض



ممدوح

صاح الثلاثة : غير

مفقود !!

وقالت «هادية» لعمه

حانية تماماً

محس حتى

ولا حريصة

ممدوح هذا معه

مصع خيط من ستيع

موصلة قصة ا

وأحد «محس» يقف معه . ونظر دحجها . وكما

كانت حانية تماماً وصهر بيأس على وجوههم وتكلمهم

الأمي .. وقال ممدوح : ماذا تقول سلوى ؟

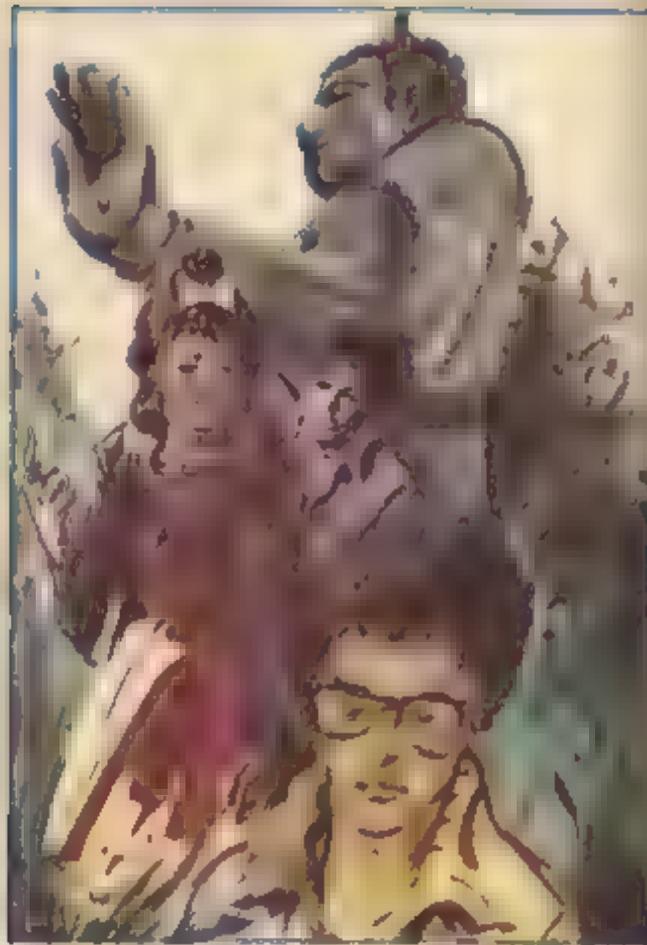
محس به حط سبني لأول مرة بصيب لإحسان

بنو لي هكذا ..

توقعوا ، كالأمن لو أصبح أنها تقع عند هاية خمسة
ولعشرين منزلاً الأحيوة ، وندشتهم الشديدة ، جرى
«بر» حتى وصل إلى شجرة . وأحد محس تطهره الأرض
سرعة ومهارة ، وعندما وصو إليه كانت أمامه حفرة
عميقة . لم تكلمهم سوى أن يمد «ممدوح» يده لدحجها ،
وعندما أخرجها كانت لها عمة تشبه العمة السابقة تماماً
وحلوا حول الشجرة ، لا يجرؤ واحد منهم أن يفتح لعمة .
فقد كان قصبهم شديداً . وهم يظنوا بها بحرف ودهشة
وترقب

وأجيراً «حير» ، مده محس « يده » . وفتح لعمة
وكما حدث في مرة السابقة ، كانت مفاجأة حتى زعجتهم
وحبيت آمالهم ..

لقد كانت العمة حانية تماماً . هذه المرة



في نفس اللحظة صاحبت « هادية » : « عثر عثر ..
 بعد هذا وحقق بكتب في راسه ولى به
 مستأجرا بين سببه قطعة من الورق ، ثم سقطت وجودها أحد
 منهم وأخذتها هادية منه وسقطت منه شعيقها ، وكذا
 كانت مهاجراته مذهبة فلم تكن ورقة حتى عبر عنها
 « عثر » إلا حريقه أخرى ، كمثل نفس صبح خريفه
 لساقه !

وصرخ فيه « ممدوح » : كيف حصلت عليها ؟
 محسن لا يسر له سقا في ختمه ، يبدو أنها كتبت
 خارج العتبة ، فأخذها بين أسنانه !
 ممدوح لقد كنت تعتقد ، لا ، « عثر » هذه الحركة
 لعادرة ، إليك أن تعود إليها مرة أخرى !
 وهو « عثر » رأسه ، « وى رقبته وسار مستعد » ، ولكنه
 جرح على هذا الكلام ، ونظرت « هادية » إلى عثرته بلا
 ثم قالت « عثر » لم يعد هناك فائدة من سببه عثيب
 يعود في سره ، ونحوها فلت تلاميذ هذه الخريفه سبه

وم يكن رحله العودة صعبة هامة مرة . فاصولات من
حيوان إلى قاهره سهبه بعض الشيء . ولكن الأمر من م
يكن موقفاً هو هذا الحو الذي انصب حافة . لتحتج
عاصفة من بعد ورواح انديه كنها . حتى إن لاس
حسباً كانوا يسارعون إلى بيوتهم لخصو من بعد الخلق .
وهكذا فعل الثامرون اثلاثه . فقد سارعوا بقدر إمكانهم
يعظمون لطريق إلى مرهم وهذا ورعه العاصفة
كانت « استوى » كعادة تفت حوا . السور في نظارهم
وم يكن الصدمة هذه المرة شديدة . فقد كان حدث
مكررٌ وفهت ما حدث من الضرة لأول . فقابلتهم
بشماعة صابرة . ولم يكونوا في حاجة إلى لفرح . فقد كانت
من الدكاء حيث قدرت ما وقع وقابلته بساطة ا
وقال « محسن » وهو يشير إلى العار الذي بعمرهم صعباً
سنتي كما عاده بعد حياح ساحر . وراحة قصيره !
قلت استوى ! حياح سوف أعد لكم بعد مع
صاح وستني عن المائدة !

وفي موعده بضمهم . ثم تأخر عنه سوى هاديه . حتى
 كاتب حسن في مكتبته ، وقد أعطف عليها الناس . ثم
 بكر معها سوى «عثر» . وسماه «المندوح» . إذا كانت
 «هادية» تحاول حل رموز خريطة ثالثة . ولكن «حسن»
 أخبره بأن هذا حدث ، لأن الخريطة معه هو
 وبدلت بمعد «المندوح» . فانه لا أن يذهب إلى
 «هادية» برعه الزواج يصرق عيبا . ولقد كرها أنها
 تؤخرهم عن نظام في حين أنه يتصور حوفا
 وحرصا «هادية» وعصاها بلسان . وتخلقت الباب
 وراءها . . . وسماها وهي بظن إلى «المندوح» . وتجاهلت
 بصرته ثنائيه وذلك هيا . . . بي أكد موت من الحوفا
 نا لأخرى !
 وأسرع إلى دائرة . وكان «حسن» يشرح «السوى»
 ما حدث بخصر . وحسب إلى ثلثه في اللحظة التي
 كانت «السوى» يقول . دون بسبب أنها إلا أن تتابع هذه
 الخرائط !

وقالت «هادية» صاحبه صمعا هذا هو الحق ، ربي
 سدرج رئيس انصافه نعتز على حوفا ركبت مرة واحدة !
 سلوى هل هذا معقول ؟ نسمة في مكان واحد ؟
 هادية : دون ما هو المعقول ؟ يبدو أنه يرسم خريطة ،
 تقودنا إلى الثانية ، ثم الثالثة وهكذا حتى الساعة ، وهذا
 الخريطة الأخيرة . ربما نعتز على الحوفا ركبت . أو نست
 أدري ماذا سنجد ؟

المندوح هذا معه أن حب أن يسرع في البحث !
 وهرب «هادية» كتبها وقاس . وهل تأخر من قبل
 بعد بدء مباشرة . سوف نحاول بكل جهدها أن نعتز عن
 انكاد لثالث . لقد اتينا من حوفا خلود وهي برمود .
 وحوفا لصحة وهي الضرور . ومن يدري ، في أي حوفا
 سوف تقودنا هذه الخريطة التي معنا !

المندوح كما يؤسف له أنه من يستطيع الذهاب يوم إلى
 النادي فإن الحوفا لا يشجع على خروج . فاعكس من
 يسكن أحد من الصب أو لتحرش في هذا حوفا . رجول

أحد « التعمير » وقد دلت فيه الروح ، يجب أن يحدث بين
مدرّب لكورى !

هادية عن ذكر هدا مدرّب . هل أعطاك أسرار
اللعبة كما سبق أن أخبرتنا !

ممدوح طمأ ، هل تحبّ المدرّب على بعض هذه
الألعاب !

هادية تمنى ذلك ، هل يمكن أن تدربى بعد
العشاء ، بى ريد بعض الجهود بدلى لأصبح قللاً من
الجهود بدهنى . حتى أستطيع أن أفكر بدهوى ونعمة !

ممدوح حسناً ، سأحدثك في « التعمير » ، وعليك أن
تسقى إلى مدعى !

قال « خمس » وهو يظنّ بلى « سوى » سوف يكون من
مشجعين ، ثمّ تحبّ مدرّب أنت لأخرى ؟

صاحت « سلوى » !! كاراتيه أنا . بى أخاف أن
أضرب ملة !

هادية يسلمو حديث دنت وصحاً بكفت
شجع !

وأسرعت برمدى ملابس رياضية ، وسبق ثلاثة
« ممدوح » الذى أحد تحدث في « التعمير » مدة طويلة قبل
أن يعود إليهم عائلاً لقد عادت حرارة بى « التعمير »
أثبتت معجزة ، تتصلب بمجرد يوم واحد فقط ! لم يحدث هدا
من قبل !

هادية كنى لثرة لم يكف الحديث في « التعمير »
بريد قطع باقي الوقت في الحديث معنا ، ثمّ دنت تحاف من
اللعبة أمامي ؟

ممدوح هكذا يدب معاني
وارتفعت لصحكات مهم جميعاً ، و « ممدوح » يدرّب

« هادية » التي أحدثت بقط على لأرض مرة بعد أخرى
و « ممدوح » يصبح صيحات لصحة لمعة

ومر وقت طويل وهم لا يشعرون ، ومربب
« هادية » كانت مصرة على الاستمرار في التدرب . حتى

١٠٠ هـ - سلف حتى أصبحت جيداً فعلاً أكثر من حركة
 وحسنت وهي تلهته - و «مخلوح» مستمر في
 مشككها وهي تنوعه بأنها سهومها مرناً حتى أضرب
 «محسن» في لهجة صرفة طويلة ليس هم انتهاء نطق
 وقد لآن سبب اسراره وكان موعد اشى ؟
 قات «اصولوى» - سادع لأحصه لكم ؟
 نظرت «هدية» في الخارج كانت يعوصف تشد
 وهو يعصف بشعره ، وبكل ما يقاسه فقالت - لا
 دعون يدخل في سر مشرب سدى هناك ، سأخص
 كتاب «خوهر سادى» بدى عمل شعرة الخريفة . وألحق
 بكم فوراً !
 بعد أحداث ، كانوا يجتمعون مرة أخرى ، ووج
 «محسن» على كل واحد منهم صورة من الخريطة التي
 وجدوها قائلًا حتى يتمكن كل واحد من التفكير وحده
 ونظر كل منهم في خريطة كانت هذه المرة بسيطة تمام .
 «أشد» خصوصاً من الخرائط السابقة حرف الحاء و«ح

مربع معتق هـ رسم ثلاثه بود وقد وضع يده على قدمه بي
 حسن عليها - ويده لأخرى مرفوعة في حوز وجهه
 «لاسى» غير ذلك في الخريطة - لا زرافه ، ولا أسهم ،
 ولا كلمة أخرى
 ونظرت «هدية» إلى نكات وفات حرف الحاء
 هو مراحمكه يد الحوهره حتى يحس أن تكون محدة في
 هذا المكان هي الياقوت ..
 محسن ومن أوضح صعباً صورة بود تمر نص في
 الحكمة ..
 مخلوح : الباقى أن تعرف أين يجد السيد «بود» !
 أوشيتاً يشير إلى الحكمة !
 محسن وإد وحدهه فأس هي خوهره ، هل هي
 حت «بود» ، «و» ين «لس» هذا أى بشارت في
 المكان ..
 هادية تفكر كل ما وحده في صمت قبيل ، قل أن
 نتحدث ..

وصف موسى : تظن إنيهم بأسير وعجاب وقتي
وم بمص وقت صوبين ، حتى كان المحس يعف وسط
حجره قليلا ساعة لا تعدوا بكم بالتمكين فقد
بوصلت إلى المحس !

ممدوح بهذه سرعة !

محس صعد ٣ مساه بسيطه حذ ، أين يمكن أن
حد بودا أو ثمان من ثمان شه الحكمة ، في المنحرف
مثلا ولكن سحفت شمع تحرسه قوية ولا يمكن أن يدعي
فيه أحد شيئا م يس مامي إلا مكان وحد مويه بتأثيل
الحكمة به خديقة اناسه في حله أيضا وقد تكبر
الآن في وسطها مثلاً كبير حكيم وهو يشه بودا تمام
هادية معث حتى بث ربح ، المحس !

محس بي شيء وحد هو مكان الجوهره
لا يمكن أن يحفر الخديقة كلها .. ولا يوجد هنا سهو ،
ولا إشارة إلى أي مسافات ..

وعادو يصرون مره أخرى في الخريطة ومصر

الوقت ، وضحة قالت « هادية » : يالنا من أعيابه .. إنها
واضحة تماماً !

نظروا إليها مندهشين !

قالت هادية ، إن هذا المربع يدي محيط تمش
بودا ، هو سور الخديقة ، يعراني يده المروعه . ٣ نش
السهم . وهي تشير إلى لركس عدوى لأتم تماماً هذ
سوف تجد الجوهره أو الخريطة برعه !

ممدوح بالك من عبقريته .. لماذا إذن تزينين القرين
على الكاراتيه .. ألا يكفيك هذا العقل الجبار !

صحكت هادية ، وقالت ما رأيتك عندما أجمع هد
العقل الجبار مع قوة حدة أيضا !

ممدوح في هذه الحدة سوف نتعد عن طريقك تماماً
صحكوا جميعاً . وقالت « سلوى » هل هذه خديقة
لياسه عدة ؟

محس إن في حبوب ، ولا أظن أن تستطيع عمل
شيء اليوم . بعد قرب مساه بالإصافة إلى هذه حصه

بني تكاد تقطع البيوت من مكابها |

ممدوح : إلى الصباح ..

ومرة أخرى نقتضت هذه نبيمة يوم الجمع في وقت مبكر ، ما عدا «سوى» التي حيا في حجره اسمه تقرأ كتاباً ، لأن لأبي لم يتركها رغبة في نومه

• •

م نكن رحيمه في صباح ما كرمهفة عني لإصلاح

بل على العكس كانت رحلة جميلة ، والطريق إلى خديعة اليابانية في حينه طريق سهل المواصلات ، وهو حامي ومعتش . وبسبب كونه يقفرون نشاطاً وهم يندفعون في لمحاه في خديقة التي كان يتوسطها - كما نوهمو - ثمان الحكمة وبطرت ه هديه « في الركن الأعلى من الخديقة - وأشارت إليه قائلة : ها هو ذا !

وكن مجموعة من لأطفال كانوا يلعبون هناك فلم يكن منهم يدين من لا يتنظر حتى حين وسطه بني يربطوه - محسن أنتقدون أن جوهره في ركن الخديقه

الداخل ، أم الخارجي ؟ |

ممدوح : سؤال مهم .. لم يفكر فيه من قبل !

وتعبروا إلى أرض خديقة كتاب كتبها عمرت من رحام المديني وتتوسطها الخشنش وكان «صحن» من الأحرار الذي تقع فيه الأركان مصنوعة كده من رحام محسن - لا أظن بهم قد حظوا هد رحام ، ثم أعادوه مرة أخرى !

هادية يدب . من مصلح أن يكون مكان هو ركن الخارجي للخديقه . يدين أنهم رسموا مرةً يمش سوراً محسن : إذن هيا بتا ، ومن حسن الخط أن السور مرتفع ، فلن يرانا أحد من داخل الخديقة !

وأسرعو إلى الركن الخارجي . وكانت لأرض رمديه بها بعض الأعشاب خفيفه . ولم يتحدثوا إلى الحفر مرفقة عسمة . فقد صعدوا بعض تصحور ، بني سرعان ما حركت تحت أيديهم يحدو عنه يعهده . وعندما فحوها . كانت حاليه ما عدا لورقة مظلوه !

هادية : هذا ما توقعته !

قال «محسن» : لم يعد ذلك مفاجأة !

وسط «ممدوح» الخريطة بنى وحدها . صر «بها»

قال : ولكن ها هنا المفاجأة !

ومتدب رموسهم تنظر إلى لورقة وعادت طرهم
تتلو في دهشة عميقة . فلم تكن الخريطة إلا نسخة مكررة
من الخريطة السابقة ..

وتهدب «هادية» وقالت كما خلصت من لمر . وقعا
في آخر !

نظر «محسن» حوله وقد مدار الوقت صكراً . فقالوا
محسن في حديفة بشرت مشرواً مشحاً . ومكراً في هذه
لمشككة الخديفة !

وفعلاً نجهوا إلى بوجه الخديفة . وطلبوا مشرواً
مشحاً وفان «محسن» فجأة مادم رسم هوبه . فهل
يكون معنى ذلك أن هناك عنة أخرى محتمية في نفس
المكان ؟

هادية . و«داد» يعنون ذلك ؟ غير معقول !

ممدوح على كل حال يجب ألا يترك شيئاً مغموراً .
سأذهب وحدي حتى لا يفتت بصر أحد . وأحارب خضري
نفس المكان إلى بعد أعماق !

وبعد قليل عاد «ممدوح» ، وهو يهرسه لاشيء !
مره أخرى عادو بمحققون في خريطة نفس الخشب .
ونفس المربع ولكن صاحت «هادية» فجأة
انظروا ! ألا تلاحظون هذا الاختلاف ؟ ونظروا إلى
الخريطة . ودفعوا النظر ، وصاح «محسن» ياها كنه نحن
أغبياء !

وهو ينحط «ممدوح» شيئاً ، فقال له «محسن» بد
التمثال هي الاختلاف الوحيد . كان التمثال في خريطة
السابعة يشير إلى ركن الخديفة الأيمن . أما ها فهو يشير إلى
الأيسر ، إن يده اليسرى هي المرفوعة !

هادية كيف لم يلاحظ ذلك من البصرة لأوى !
محسن لهم أن قد لاحظناه . ما لعمل الآن . هل

نوم هوراً ، سلحت عن الجوهره الرابعة ؟

هادية : استروا قليلا ، إن عدتي إحساساً غامضاً بأن
هذه المرة سيكون الوضع مختلفاً !

محسن : ماذا تفصدين ؟

هادية : ست أدري . ولكني أتوقع أن حد الجوهره و

عنتها ، وربما وجدنا الجواهر كلها !

محمدوح : ولماذا تتوقعين ذلك ؟

هادية : كنت نك لا أدري إنه مجرد شعور عامض

وفكرة غريبة تراودني !

محسن : وما هذه الفكرة ؟

هزت رأسها بالرخص وقالت لا .. من الأول ..

لأحيركم بها .. ولكن ... سوف نرى !

محمدوح : على كل حال ، نس هاديا ما يعرفنا

لسلحت عن العنة ، سواء كانت هـ جوهره أو حرقه ماد

قريبين منها !

هادية : معك حق .. هيا بنا !

وسار الأستعداد الثلاثة هدهده ، وحرحو من حديقه ،
ووا حوفا حتى أصبحوا يحور بركن لثمن تدماً ومن
حسن حظهم أن وجدوا بعض الأحجار لعائيه ، فحسبو
عنها حتى لا تنتمت إليهم أحد وهم يحضرون لأرض

وبدا « محمدوح » يحسن ، في حيز كان « محسن »

.. هاديه ، بلاعبان « عنت » يدى يتناظر جوهره وكأهم ستر

على حلقه شقيقه « محمدوح » ومصن يوف . وهو

تعالى فى الأرض عمقى من كل مرة ، حتى تصوره أنه من بعد

شيئاً ولكن صحاة ، طرق سمعه صوت ردى ، فقد صرقت

فأسه الصعيرة فضعه من لصيغح لسميت . مد يده وترعها

من الأرض بعد مجهود شق ونحج تدماً ، صهرت العنة

لعمادة أنحر حها . ومد يده هـ فى شقيقته ، ثم أعدد

برما سرعة بل الجهره . وسوى لأرض وسدرى

سبعته ، كات سطر إلى العنيه لقي مارت معقده وهى

ساعمة ، وكأها عازقة فى تمكبر عمق . وم تنتمت إليهم

حتى صاح فيها « محسن » مد تطرس فتحى عنه !

ومدت يدها به باعثة وكأني بطلب منه ان يشوه هو
 سمعها ، وامتثت بحسن العلة ، هو ينظر إليها مدهشاً
 وفتحها على الفور ، ونصفت له صراحة ، وكادت العلة ان
 تسقط ولأن تنقها «ممدوح» ، وجهر الدهور على وجهه
 هو الآخر فلأول مرة ، كانت هناك جوهرة ترمض
 علة . تمكس أضواء كعاد عطفك نصر جوهرة كانه
 وكأني بعنة صغيرة . حمراء نوية ، أو صفراء
 أو برتقالية . لا أحد يستطيع ان يحدد . فقد كانت تشع بكل
 هذه الألوان وجود كانت تنف ورفقة ب حرفة
 حديده ..

وأعنت «هادية» العلة على الفور ، ووضعها في
 حقيبتها الصغيرة .. ونظر إليها «حسن» قائلاً . كيف يوفعت
 أن تجد الجوهرة هذه مرة ؟ هل كان عملاً مجرد إحساس ؟
 نظرت إليه صامه . وثبتت عينا «حسن» وكأن بريئة
 من الفهم قد بدأ يتسلل إلى عقله
 وقال «ممدوح» «عمدنا حب ان تسلل سياره

حره . ثم الخطر ان يركب المواصلا ت معه ومع هذه
الخواص الخطيرة !

وكانت هادية ، ترى ، مادا شعور ، مسوي ، عديم
تري مع هذه خواصه ؟

المذوح ستطير من القرح طعا

محس اذن هي بنا سرعه ه ه عر !
وستقوا ، وب سارة آخره صادفتهم ، وسرعوا ، ي
المرل !

كانت مسوي ، كالعده في شغلهم ، وظهرت عليها
لدهنة وهي ترى لسعاده التي نهر وحوهم

وصاح المذوح ، ان تصدري ، مفاحة مدهنة ا
وأشار لها هاديه ، بالعه . وفات هي ي نحل ا
ولي سر . فحب هاديه ، نعمة ، ومسكها في يدها
وهي تلمها نة ه مسوي ، التي متنع وجهها . ثم
بدعت ، ليه دمه . وظهرت وكأها لا صنع ان يملك
نفسها . وكادت الدموع تفر من عينيها ، همت - يه م

مثلها في حياتي ، سبظير والدي فرحاً بها !

هادية : إنها الخويرة التي تعرف بالرحلان !

ومدت «سوى» يدها لتأخذها ، ولكن «هادية»

عققت اذنها ، وقالت لها : لا ، سوف يعتصم في مكان

مميز ، حتى يصل إلى نهاية الخريف سجع !

حمر ووجه «سلوى» ححلاً وقالت : كما تريد ، ولكن

كيف وصنم لها ؟ وشرح «محسن» انقصة كاملة وسألت

«سوى» هل ستحاولون حل لع خريطة الخدمة

اليوم ! ؟

هادية : لا سوف نختل يوم بتصويره بصور عن

هذه الخويرة العجيبة ، وعداً تعاون حل الخريطة ! ثم بي

أحتاج إلى بعض الوقت لتقديم بأعمال مهمة !

وحررت «هادية» وورءها «محسن» بي على اتصال

تتجسس الخويرة ..

قال «ممدوح» ؟ إجازة في موعدها .. إنني أحتاج

للذهاب إلى الددي اليوم ..

وقصر يوم في مرح وصحت ومع لم يتجاوز

حديث عن خرافات «طلاقة» ، كابو في حاجة بي راحة من

تفكير - حتى يعودوا إليه وهم في حيوية تامة !

وفي مساء أوى الحميم بي مرشهم في مرح ومرح على

وعند اللقاء في الصباح !

وفي صباح اتى ، سرع «محسن» إلى مائدة الإفطار .

وكرر حدث من شعيقه أو «سلوى» م يظهر في موعده

نظر من دفعة لخرقة ، رأى «ممدوح» يدرس رياضة

خرى حول سرل . ثم دفع إلى يداحل ، وسأله

«محسن» ، لقد تأخرت «هادية» !

ممدوح : هيا ، غريب ، وأين سلوى ؟

محسن : م تظهر أيضا ..

وفجأة رفعت صرخة مدوية والذفت «صباح»

تنادى من أعلى السسم . فركوي إننا لا نرد

وسرعاً بعصر السسم ، ودحلا إلى الخجرة ، كانت

«سوى» في فرشها لا ترد عن أي يد لا سمح
ولا تتحرك. أما «هادية» فكانت قد حثمت مماناً .
وكانت سارة في نظر عبي نظرت مفتوحة على
تساعها |



مع الخطر وحها لوحه

أحد «مخسر» من
«سوى» بعف وكر
بومها كان عمداً وتفسه
ثقيلاً ومع ستقع
بصاحبها وبهسه
لشديدة، سمع صوت
تصن آخر، نظرت تحت سرير



هادية

«هادية» وحده «عتر» وهو عارف في يوم ثعل هو لآخر
تجد إلى «صاح» في دهشة وسأف هل سادوا صغماً بعد
العشاء معاً ؟

صاح «نذ»، ولكن «سوى» حذرنا في مصحح في
أن يدموا، وعلمت شيئاً ها ولا هادية. وقد أعددته هم،
وتحدثه «سوى» إلى حجرة النوم أ
صاح «المذبح» بعد «شرب» عذر سراً هو لآخر

بصر كان على لأرأس صديق به بقايا شى ووقف
 ه عس ه فى مكانه حامدا ثم أسرع إلى كوكب لشى الذى
 كان موحوداً حور سرير ه هادية ه . وأحده فى يده وقاب
 « الممدوح » . لا تتحرك من هنا .. ويك أن يتحرك أجد ..
 وأسرع بالكوكب إلى معصه .. وأسرع بعد معداته .. وكان
 تحس السوث من أنه سيقفه بالسة « عس » . فطد حناح
 فى هذه التحايل فى معارته واستعملها من قبل ولم يمض
 وقت طويل . حتى اندفع إلى شقيقه مرة أخرى وقاب .
 واقفون تحت تأثير محس ثقيل . ومرت بقاياه فى الشاى
 ولكن .. هادية « أين ذهبت ؟ !

بصر من الساعده . كانت هناك آثار أقدام كثيرة . وكان
 وصحا بها أقدم ه هادية ه وكان أحد كواب يجرها حراً فى
 الطريق إلى خارج المنزل .. وصلت لآثار حتى توقفت خارج
 المنزل . حيث بدأت آثار سيرة مرعة . صعدت فى رحام
 آثار الطريق ..
 الممدوح لبس هناك شئ فقد احتطعت ه هادية ه .

معد هادى دليل من لتحلل من وعده ه لسوى ه و لاتصل
 بالشرطة ؟

محسن : معك حق .. ولآن .. فف فى حراسة
 « لسوى » . لا تحس هذا بنفسك ه أبداً سوف تدخل إلى
 حجره مكتبة ه هادية ه أولاً . ثم ذهب إلى المفتش
 « حمدى » .. فى قسم الشرطة ..

بعد فبين حرج ه عس ه مندفعاً وفى يده بعض
 لأورف وأسرع إلى الطريق فى حين بنى « الممدوح » حساً
 فى حجرة ه هادية ه يراقب الفتاة الصغيرة « لسوى » ه وهو
 يسى ن تفتق لتفص عليه ه حدث . وأحد « عتر » يتحرك
 فى مكانه وكأنه على وشك أن يقوم من بومه تعيق . وفعل
 فتح عيبه . وتغصصه . ثم حاول أن يصفحه مرة أخرى .
 وهو يجاهد لوقوف على قدميه ه وأحد « الممدوح » يرت ظهره
 مساعداً به فى بوقوف . حتى وقف خيراً وهو يهر ذبيه .
 وتحرك رأسه شدة ه وكأنه يطرد منها هذا شعور « شش » لدى
 بكلاً رأسه هادة رن حرس استيقون . وتغير « الممدوح » ..

هل يترك امته ويرون ، او يتجاهل برين ؟ ولكنه اخيراً قرر
 ان يحب امته ، فقد يكون هناك من يريد ان يحدثه بأحذر
 عن « هادية » وان تكون هي نفسها ولكن المتحدث لم
 يكن عمر « محسن » سوى كذا يريد ان يعبره انه في مكتب
 بعض حمدي « لأنه لم يصل الى مكتبه بعد ، وانه يريد
 ان يعرض على من احذر من « هادية » و« حبه » « ممدوح » ان
 شيئاً لم يحدث حتى الآن ، وهي المكالمات ، ثم اسرع إلى
 علي وكانت مفاجأة شديدة ثانية ، تكن هدية
 منه ولا « عثر » ، ووجد ورقة على سريره مكتوبة خط
 ركبتي :

« إذا تصلتم بالشرطة ، فليس يرى أحد منكم
 شخصته . »

وأسرع « ممدوح » كالمجنون ، تخرى في حرج ، فاقرب
 لا يسع قلبه أي شخص لا يتصرف بهذه ، ولا يد أنها
 « ريت في ورطتها تخرى يساً ، وعن ساعة ثم ،
 أي « عبر » وقد سقط على الأرض وهو يسبح ، محزون ،

وقد نصيب ساقه بصره من حاجر ونظر « ممدوح »
 حوله ، فلم يجد أثر « يسوي » أو لأحد آخر
 حصل « عثر » ، وأسرع في سره ، ووصل « محسن »
 سئوياً وأخبره بسرعة كحدث تم ستم في « عثر »
 وأحد يربط له ساقه برباط بعد تنظفها ، وكان « عثر »
 كالمجنون يسبح بشدة ، وكأنه يريد الخروج من سره

في حدث وصل « محسن » ونقب « حمدي » ، وكان
 لأخبر عاصمهم أنه عصب ، خاصة بعد ان قرأ رساله
 التي تحمل تحذيره بعدم الاتصال بالشرطة ، وقد تم
 ما كان يجب ان تدعو هذه المعامرة في ان يعزوني بها
 وعدكم لأي يسار حب ألا يكون محباً لندون ا

ممدوح ، ولكن لا يعرف انه محب مقبول ، بعد كذا
 يساعد قلة مسكنة تريد عداقة على سمعه وسهله
 محسن وغيره تصور ان الأمور ستصير في هذه نسخة ا
 حمدي على كل حال ، ليس هذا هو مهم ، مهم
 الآن ان نعاثر على « هادية » ا

محس ما جعل نسي على ان تقوم في حده
 الأحرار ؟
 حمدي عند ان يخرج من حلقه « هادية »
 سيخرج من لسانه كلمة . وذلك عيب لا ينص
 ومضي بوقت ثقيلا .. و « المدوح » يتعجب ، كيف
 استطاع الخروج احتجاب « سلوى » لا . به لم يقص سوى
 دواثر ، وهو يتحدث بالسموم . وآلف حلقه هذه
 السرعة وقطع عنه من ثغره من شعور . به حتى .
 وسرح به « محس » ما زاد يرفع حلقه ، حتى سحب
 وجهه ، وأشار هم يشبه بصمغ حتى يتأكل .
 الاستماع .. ويدور ألف يطلق بحرف واحد .. انقطعت
 مكانه ووضعت « محس » سرعة ، في قلب بهم فثلا
 كان صوت « هادية » قلب لي ، بحرف بوحده يركب
 والاتصال بالشرحه ، ان يخرج حتى لان تستصكم رسالة
 خاصة بالطلبت قريبا .. ثم انتهت الحكاية ..
 نهر الثلاثة في بعضهم في حمت .. وبها تعصب

شديد على وجهه ممتش « حمدي » وهو يدور حاداً
 يجبه عن لشعيرين . فكفهم القوق انتره ندى غلام
 والخوف على مصير شقيقتها .
 ومضي لبوم ثقلا ، م استطاع أي مهم ان يساور قطعة
 من حبر ، وكنتمو بعض عصير السموم . وقد حسو
 صامتين يحدقون في حمار سموم بهمة وترقب . حتى
 ممتش « حمدي » استطاع ان يعود في مكانه . وكان يدبر
 عمله بعض لاتصالات السريعة حتى لا يشعر بتاييمو
 خوفاً من تعطيل الاتصال بهم ..
 وأحد يأس يسرب إلى موسهم وقال « المدوح »
 بعصية وهو يوجه حديثه إلى الممتش « حمدي » : هل
 سس صامتين بلا حركة ه ، رما تكون « هادية » في حطر
 الآن ، أو حدث ه حدث بحرف ا
 قال « حمدي » هدهو وصوت هاهس تقويون في
 الجوهره مارالت ه ، أيس كذلك ؟
 محس هم ، لقد أحببنا نفسي في حجره وندى

حشاؤها سر يعاً .. و «عثر» لا يتصرف هكذا بدون
 سب حتى ليرت مبر «عبر» بدعوه بصمت
 قرب من باب . م تكن لافة «الإيجار» موصوغة عنه
 كعادته وم تكن أيضاً معقياً نأى مباح ، دار يد
 باب ، مباح بسهولة وعبره ممدوح ، هل يمكن أن
 يجتى هنا أحد ، ولا يعنى باب ماسلاسل على الأقل وهو
 رأسه حائر . ثم دفع لب ، دخل ، وأغلق باب ورءه
 كما كان وكنت كثافة لأشجار تمنع نى شخص من رؤية
 ما يوجد داخل الحديقة ، حتى طرفاتها بين الأشجار رنت
 بطريقة ملتوية ، وكلها زمالية ، فلا يسمع فيها صوت ،
 ولا يبصرها صوته وسر «ممدوح» ورءه «عبر» يحسبون
 بالأشجار ، حتى كاد يصطدم سور القبلا فتوقف مكانه
 صامتاً ورأى سمعه فلم يوصل إليه نى صوت أحد
 بصوت حور القبلا حتى لاحص شعاع صوته ، فترتب منه
 كانت ردة ، وقد أسدت عليها ستائر كثيفة ، وبين صدورها
 شق رفيع ، ظهر منه الضوء .. اقتراب «ممدوح» أكثر ..

حتى لأمس رافده ، ومن حسن حظهم كان ممدوح
 وحب تحركه خرسية فاجتهد ممدوح في حصوص مستقيمة
 لا يسمح لأنى شخص ممدوح وقتاً واحداً
 ما قبل يتر من ثقب ستر من بحر وحده حدة حقيقه
 حيا ، وكأنها حركته هواء ، ويرى به ناد يطلق صرخه عاصه
 ولكنه وضع يده عن فمه ولأخرى على فم «عبر» ليشعه
 من المباح ، كان أمامه تماماً ، تجسس شفتيه «هادية» !
 ولم يستطع أن يرى ممدوح معاً في حجره ، وكلم
 كتاب تحدثت عنه ممدوح ، وهي سر أسه ييب وشيلا
 علامه برقص ، وسمع صوت حش يبور ها مبرة
 الأخيرة أين حأت المغويرة ؟
 وهزت رأسها بالرفص ..
 الرجل سرف تأسفت كثيراً على ممدوح
 تعبت من سرف حصار على حومه حتى لم يصر
 هدم المتر كله
 هاديه ، ومن مصاب .. طه سته تكلم بشحوب

نزل مرة أخرى

الرجل - سرى

وجه حديثه إلى رجل آخر قائلاً : إنها عبيدة
منك هل نداء معها بعض لأصوات بصعيرة معها غير
رئيس

قال الصوت الثاني يدونه لا مع من ذلك !

هادية بو قزيت منى ، سوف أصرح ، حتى سمعت

لناس في الخارج

وطلعت من صحبة محبنة وفار . . . بين وبين
الشارع مسافة لا سمح لأحد أن يسمعك وهناك طريقة
أبسط من ذلك . . النظرى

وإن ثوب كانت تدلرجل تحت وضع على فيها شريطاً
لاصقاً . . وقال : هيا

ودر ، محمد دوح ، كاشعوب ، سحب « عترة » عيناً وهمس
في ذلك : « الحسن » « الحسن » . . أحضر « الحسن »
، فهم يكذبونكى ما يقصده صاحبه ، وأسرع وهو

يعرج محتجباً من الأشجار ، ودر ، محمد دوح « حول المنزلة ،
يكبر هناك مفرد لسحور ورفع رأسه وجد هروع الأشجار
تقترب من الشرفة هيب ، ولم يردد ، سرع برشاقه وحفه
تساقى إحدى شجرت حتى وصل إلى علاها غير من
ساحدوش التي تحدها في جسمه ووجهه ، حتى وجد نفسه في
مواجهة الشرفة تماماً ، تعبق بصرع كبير ، وأحد نحو هوقه
متجهاً إليها ، وهجأة انكسر لفرح تحت نفسه . وأحدث
صوتاً عابياً ، ولكن « محمد دوح » قدف نفسه يتعلق بسور
الشرفة ، وانتظر قليلاً وهو يحس أضربه ، ترى هل سمعه
أحد ؟

وسمع صوت باب يفتح ، ويكبر جهده ، رفع جسمه
وألقى نفسه في دحل بشرقة وانكسر من ور ، سور
وسمع صوتاً يشور لأحد ، معه هوق ومرة أخرى سمع
صوت الباب وهو يعقب

وصل كاساً في مكانه خطت ، ثم وقف محتجباً بظلام ،
حشاً عن مفرد في الدخول ، ولم يكن الأمر شاقاً ، فقد

كانت يوفد سائر اشياء حبه من لؤلؤ حديدية ، وتسمى
 يدويه ، وهذه من يد حن ، واصطر سقاء قبلا حتى تعداد
 شده بسلام . ثم سار في لبحرة محدد ، ثم يقصده شيء
 يصدر عنه صوت حتى عثر على سب ، وقتحه ووجد منه
 في صده ومعه ، منح سسم في ركس مفا ، كان عيون
 لضعف مصادر من لبحرة حتى م « هادية » بغيره
 تغريق وم شكر « ممدوح » وم يردد ، بل شرح في هداك
 واقتمح لبحرة في المحطة التي رأى فيها مطر غريب ، كانت
 « هادية » وهي مكعبة القم مربوطة بسدين تقف في هواء -
 وتدفع بقدميها ، رحلا يقرب منها وفي س-ه سوجد حدي
 رفيع وصاح « ممدوح » صيحة تكارتيه ويدفع في لرجل
 شق . واضح به يد وحدة ليسقط عنها عن الوعي ،
 ولكنه لم يكن قد رأى هد لرجل الشا شق يدى رفع عملا من
 حرف وصربه على رأسه . فسقط « ممدوح » وقد شعر انه
 سمعت عن وعيه . في حطة غريبة لم يصدق عينيه فيها ،
 كان « عثر » يحدون جاهد ش شق طريقه وسعد سكه



وصاح ممدوح ، صيحة تكارتيه والدفع من الرجل الثاني واطاح به يد وسجد ، يسقط
 غلبه عن الوعي

حدد الموضوع على قاعدة واستعدع ن يرمي نصيب
ينقص أسنانه على الرجل ذي السوط . وهو يصدق ما حان
عاباً كان كذبا لأن سمك الأرباك في النصوص . فلهذا
بلا حراك خلفه . استعدع فيها «ممدوح» ن يصف على
قدميه وكديك «هادية» . ولكن هل ن يشكنا مرة
أخرى ارتفع صوت النسيب «حمدى» صانعا
لا فائدة . بقا مقطعتن بن أنديا ، المراد كنه محاصر من كل
الجهات |

فحان أخرج حده لنصوص ممدوح من حيه ، وأشار إلى
«ممدوح» و«هادية» ن هما حور بعصها . ووقف هو وراء
«ممدوح» . وميه و... هاديه «وصح رث على نسيب
«حمدى» ن من مسلحون . وبدا حاور أهدكم «ممدوح»
عينا سوف نزل هؤلاء الأولاد ولأن صحو لأبواب
ومحمو ن «ممدوح» . وسوف نحدثهم بما تكلمنا حو
بفادر مصر هائيا !

وساد لصب . وكان من أوضح ن لصب

في الصباح التالي ، كان
المضامون الثلاثة يجلسون في
مكتب النقيب «حمدي»
الذي جلس بجوارهم ،
وأمامهم يقف اللصوص
الثلاثة ، وبينهم نقف
«سلوى» أشار إليها
«ممدوح» وقال : لم
أكن أتصور .



المفتش حمدي

حمدي : الفضل كله إلى «هادية» ، هي التي
اكتشفت حقيقة الفتاة !
وسوف نخبرنا بنفسها عما حدث ، أما أنا فسوف أعلق
على القصة في النهاية !
قالت «هادية» : الحقيقة أن الفضل كله «لعنتر» . .

عندما أتت «سلوى» ، ولست أعرف اسمها الحقيقي ،
وقصت علينا قصة والدها المسكين ، استطاعت أن تفتحنا
جميعاً بمساعدتها ، وأن نخدعنا عن حقيقتها . . واحد فقط لم
ينخدع بدموعها ، هو «عنتر» ، لقد دهشت عندما رأيت
بها جميعها دائماً . وليس ذلك من عادته ، فهو يحب كل
أصدقائنا ، وأنا أعرف حاسة «عنتر» لا الخيب ، ثم بدأت
أضع النقط فوق الحروف ، عندما اكتشفنا مكان الخريطة
الأولى ، ولم نجد الجوهرة . . ثم الثانية وهكذا . . لاحظت أن
«سلوى» تتصرف بطريقة أثارت شكى . . كانت تنزل ليلاً
إلى الدور الأرضي بحجة القراءة . . ثم في اليوم الذي كان فيه
«التليفون» معطلا ، ادعت حاجتها للترهة ، وبدأت أشك
في أنها قد خرجت لتتحدث إلى شخص ما «تليفونياً» ،
وهذا ما كان يحدث دائماً ، فقد كانت تتصل بيده العصابة ،
تخبرهم بالمكان الذي اكتشفناه ، فيبقوننا إليه ، ويعثرون
على الجوهرة ويتركون لنا الخريطة ، وقد تأكدت من ذلك
عندما عنترنا على الخريطة الخامسة ، فنحن لم نخبر «سلوى»

بمكانها . ولدنا وجدنا الجوهرة في مكانها .. وعندما عدنا
بها ، كادت تُجرح لحصولنا عليها . وقد اتصلت بالمصابة
وأخبرتني بما حدث .. ولقد كنت أنا قد دونت كل هذه
الشكوك في دفتر ملاحظاتي ، وهي التي عثر عليها « محسن »
وأخذها مباشرة إلى الكابتن حمدي .. وفي ليلة الحادث ..
اقترحت أن نحضر لنا بعض الشاي قبل النوم ووافقنا ، ولم
أدر أنها قد وضعت فيه مخدراً قوياً ، وقد تصدت أن تقدم
بعضه إلى « عثر » مدعية أنها تريد أن تكسب وده .. وبعد
أن تأكدت من نومي أنا و « عثر » .. فتحت النافذة لتسهيل
مهمة اللصوص في اختطافي !

ممدوح : ولكن لماذا لم تهرب من الأخرى في نفس
الليلة ؟

هادية : حتى لا تتور حولها الشكوك ، وحتى يمكنها أن
تبحث عن الجوهرة ولكن عندما استيقظت ، أعتقد أنها
شعرت بأننا لشكان فيها ، عندما سمعت « محسن » يطلب
من « ممدوح » أن يراقبها ..

ولما أسرعته بالهرب ، والمكان قريب كما ترون ..
ولكن ، كان « عثر » لها مرة أخرى بالمرصاد ، فأراها ، فذفته
بجبر .. واستطاعت الهرب ..

محسن : كان « عثر » رائعاً !

حمدي : لقد كتبت السبب في كل هذه المغامرة ، لو
أنكم اتصلتم بي منذ البداية لأخبرتكم الحقيقة ، ولما وقعنا في
هذا ، إن العقد حقيقة قد سرق من صاحبه ، ولكنه تاجر
معروف أسرع يبلغ عن سرقة ، وكنا في الحقيقة حائرين كيف
نصل إليه .. أما هذه الصغيرة فهي شديدة الذكاء .. كان
شقيقها الأكبر ، هذا اللص ..

وأشار النقيب « حمدي » إلى أحد اللصوص الثلاثة
وقال :

لقد كان زميلاً لأحد اللصوص في زفافه في
السجن ، واستطاع أن يعرف منه قصة العقد ، وسرق منه
الخريطة ، ولما خرج من السجن لم يستطع أن يحل رموزها .
فاقترحت عليه « سلوى » أن تتصل بكم لأنها سمعت عنكم

كثيراً.. ونفذت خطتها.. وكادوا ينجحون في الحصول على
الجواهر..

قالت «هادية»: حقاً.. لقد كنا نخطئ فكان يجب أن
نبذلك من أول دقيقة كما أن ثقتنا لا يجب أن تكون إلا في
محلها وليس في كل الناس.. ولكن عذرتنا أننا قد نجحنا في
استرداد هذه الجواهر الغامضة، وعلى فكرة، لقد كان
اكتشاف لغز بقية الخرائط في منتهى السهولة!

ممدوح: سؤال أخير يا كابتن «حمدي»، إن هذه
الفتاة صغيرة، هل ستسجن هي الأخرى؟!

حمدي: لا... إنها صغيرة كما قلت، وسوف تذهب
إلى بيت رعاية الأحداث.. وهناك سيحاولون شفاءها من
الاحرف إلى الجريمة. والآن انظروا:

كان على المكتيب أمامهم.. العقد كاملاً.. يبر
الأبصار، ونبح «عنتر» وقال له «محسن»: أنت البطل
يا «عنتر»، ما رأيك فيه؟

ونبح «عنتر» سعيداً، ووضع القيب «حمدي» العقد

حول رقبة «هادية» وقال لها: ما رأيك؟

قالت «هادية»: ياه.. إنني لا أستطيع أن أتفلس!

وضحكوا جميعاً وقال «محسن»: أنت الآن فتاة سيمية

ملايين جنيه!

صاحت «هادية»: لا، أرحوك، يكفي ما حدث!

قال القيب حمدي: هل معنى ذلك أنك لن تعودى

إلى المغامرات وحل الألغاز؟

صاحوا معاً: وهل هذا معقول؟!!

ونبح «عنتر» موافقاً!

وأشار إليه «حمدي» باسمًا وهو يقول: حتى أنت 111





شادوح



خادية



محمدين

لقر الجواهر الفاخرة

في أول أيام الإجازة .. طرق حفة بركة باب الطاهرين
اللائحة : خادية ، و محسن ، و شادوح ، نطلب منهم
المساعدة .. فسمعتهم وهمذا في حشر ..

ماذا نطلب ؟

أن يحصلوا لنا على سبعة جواهر .. ليمتد سبعة ملايين من
الجنيات ..

أين .. ؟ في أماكن مجهولة .. خافية .. ثم تحدث

المهاجرات .. قرى ماحدثت ؟

هذا ما ستقرأه في هذا القدر الكبير !



دارالمعارف

